

كتاب

# النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذي أقرته وزارة المعارف العمومية

الجزء الأول

للسنة الأولى الثانوية

تأليف

عبد الجبار عيسى و مصطفى صبري

المفتش بوزارة المعارف . المفتش بوزارة المعارف

حقوق الطبع والنقل محفوظة

( الطبعة الأولى ) ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م

يطلب من

مطبعة المعارف ومكتباتها أن تصدر

هذا الكتاب بغير أجر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إياك نعبد وإياك نستعين ، وبعموتك ينبلج الحق ويستبين ، اللهم صل على نبيك العربي الصادق الأمين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، « وبعد » فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا « النحو الواضح للمدارس الابتدائية » كبير الأثر في تذليل قواعد العربية ، وتقرئها للناشئين ، فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق ، وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس ، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعالم فطرياً غير ذي عوج ، واتخذته كل معلم صديقاً مرشداً إلى أقوم السبل ، وعدّه كل والد معيناً لولده إذا روتته داحيات الكتب ، وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل ، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقاً كان أداؤه علينا إزاماً ، وإنساؤه أو نسيانه عقوباً ونكراناً .

وقد رأينا كثيراً ممن كتبوا وألفوا بعدنا أخذوا يَحْتَدُونَ حذونا ويحاكُونَ طريقتنا ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون

كان لكل ما ذكرنا من آثار « النحو الواضح » أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية ، ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور اليقين ، ويتقدم من لجم الحيرة إلى الشاطئ الأمين ، فوضعنا لكل سنة من سنى الدراسة الثانوية جزءاً يشتمل على مقررها في القواعد العربية ؛ والله المستول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً إنه سميع مجيب

على الجارم  
مصطفى أمين



## المجرد والمزيد

### (١) أبواب المجرد

#### الأمثلة

- (١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ  
(٤) فَرِحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرَّمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ  
(٧) طَمَأَنَّ . يَطْمِئِنُّ

#### البحث

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة ، وأول كِلِّ منها مفتوح ، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم ، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً ، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً ، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غير :

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها ، فأفعال باب نَصَرَ أكثر من أفعال باب ضرب ، لذا سمى باب نصر بالباب الأول ، وباب ضرب بالباب الثاني وهكذا أما المثال السابع فرباعى مجرد ، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع

#### الفتاوة

- (١) أَلْفِعْلُ الْمَجْرَدُ قِسْمَانِ ، ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ ، فَالْثَلَاثِيُّ لَهُ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ هِيَ :

- (١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ  
(٤) فَرَحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرَّمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ  
• أما الرباعيُّ المجرَّدُ فلهُ وزنٌ واحدٌ، وهو أنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ  
مَضمومَ حَرفِ المُضَارَعَةِ مَكسُورًا ما قَبْلَ الآخرِ

### تمرين (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية :

جمع - يجمع . صرف - يصرف . قيل - يقبل . حاكم - يحكم  
نشر - ينشر . حرص - يحرص . هرب - يهرب . سهل - يسهل  
ذهب - يذهب . صعب - يصعب . غضب - يغضب . لقي - يلقى

### تمرين (٢)

(١) هاتِ الماضي لكل مضارع مما يأتي، واذا ذكر بابه وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة

يَزْمُمُ      يَكْسِرُ      يَسْأَلُ      يَمْشِي  
يَشْكُرُ      يَفْعِرُ      يَعْظُمُ      يَنْزِلُ

(ب) اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة

تَرْجَمَ      خَرَجَ      شَرِبَ      فَصَحَ      دَخَرَ

### تمرين (٣)

(٥) نصرتك  
كم صورة للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني ؟ وكم صورة له إذا كان  
٢ نزل وزجر ومسيه  
المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره ؟ مثل لجمع ذلك في جملة تامة

### تمرين (٤)

كُونِ خَمْسَ جُمَلٍ تُشْتَمَلُ كُلُّ مَنهَا عَلَى مَضَارِعٍ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ وَفَتَحَ  
وَفَرَحَ وَكَرَّمَ عَلَى التَّرْتِيبِ

تمرين ( ٥ )

شرح البيتين الآتين وبين باب كل فعل بهما  
 لو عَرَفَ الإنسانُ مِقْدَارَهُ لم يَفْخَرْ المولى عَلَى عِبْدِهِ  
 أَمْسَى الذى مرَّ عَلَى قُرْبِهِ يَعِجْزُ أهلُ الأَرْضِ عن رَدِّهِ

( ٢ ) مزيد الثلاثي

الأمثلة

انْصَرَفْنَا إِلَى أَعْمَالِنَا	} ٢	أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ	} ١
اشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ		كَرَمَتِ الشُّعُوبُ تَابِعِيهَا	
إِصْفَرَ وَجْهُ الْمَذْنِبِ		حَاسَبَ السَّيِّدُ الخَادِمَ	
تَبَارَى الطَّلِبَةُ فِي الْمَدْوَرِ		تَقَدَّمَ فَنُ الطَّيْرَانِ	

اسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ	} ٣
إِحْلَوَى الْعَيْبُ	
إِجْلَوَذَ الْحِصَانُ (١)	
إِخْضَارَ الزَّرْعِ	

المبحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة « سألتمونها »

(١) اجلوذ أسرع

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة ، رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد هو الهمزة أو التضعيف أو الألف ، ولا يخرج الثلاثي المزيد عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث

أما أفعال الطائفة الثانية فتلاثية زيد على كل فعل منها حرفان ، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل تعرّف الحرفين الزائدين عليه ، وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة

وتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف وللثلاثي معها صور أربع

### الفتاعة

(٢) مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة :

- ١ - مزيد بحرف هو الهمزة أو التضعيف أو الألف
- ب - مزيد بحرفين هما الهمزة والنون ، أو الهمزة والتاء ، أو الهمزة والتضعيف ، أو التاء والألف ، أو التاء والتضعيف
- ح - مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء ، أو الهمزة والواو والتضعيف ، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة ، أو الهمزة والألف والتضعيف

(٣) مزيد الرباعي

	الأمثلة
تجمع	
أحرنجم التلاميذ في فناء المدرسة <sup>(١)</sup>	تبعثر الورق تدهور سمير القطن
أفرقع المزدحمون <sup>(٢)</sup>	

(١) احرنجم تجمع (٢) افرقع تفرق



اشتمل العمال في طلب الرزق<sup>(١)</sup> }  
 اقشعر الحارس من البرد } ٣

### البحث

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بَعَثَ وَدَهَرَ ثُمَّ حَرَجِمَ وَفَرَّقَ ثُمَّ شَمَعَلَ وَقَشَعَرَ ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة ، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان هما الهمزة والنون في احرنجم وافرقع ، والهمزة والتضعيف في اشعمل واقشعر ، وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان

### التعاقب

( ٣ ) من يدا الرباعي نوعان :

١ - من يدا بحرف هو التاء في أوله

ب - من يدا بحرفين هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف

### تمرين ( ١ )

بين في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة ، وحروف الزيادة في كل فعل ، ثم اكتبها بمباراة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى :

حكى يحيى بن أكرم قال : بث عند المأمون فأنبه في بعض الليل ، فتوهم أني نائم ، وقد عطش فلم يستدع الغلام لئلا أستيقظ ، وقام يمشي هادئاً في خطاه ، فلما شرب رجع وهو يخفي صوته ، وأخذه سؤال فرأيتُه يجمع كفه في فمه كي لا أسمع سؤاله ، وانثبثق الفجر وقد تناومت ، فتهمل قليلاً ، ثم تحركت ، فقال الله أكبر ! يا غلام نبه أبا محمد ، فصحت يا أمير المؤمنين شاهدت بعيني جميع ما كان الليلة ، وبذلك جعلكم الله علينا سادة

(١) اشتمل بادر واسرع

تمرين (٢)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة

اسْتَطَالَ      انْتَضَمَ      انْتَمَلَ      أجاز      تَقَرَّبَ  
ارْبَدَ<sup>(١)</sup>      تَقاضَى      قاسَمَ      حَرَّمَ      اعْشَوْشَبَ<sup>(٢)</sup>

تمرين (٣)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل

حَضَرَ      سَمِعَ      شَهِدَ      فَرِحَ      خَرَجَ

تمرين (٤)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين

رَفَعَ      قَتَلَ      طَوَى      خَضِرَ      بَدَأَ

تمرين (٥)

ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة

شَغَلَ      رَضِيَ      صَرَبَ      فَتَحَ      كَرَّمَ

تمرين (٦)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة

اِحْدَوْدَبَ<sup>(٣)</sup>      تَدَحْرَجَ      اِذْلَهَمَ<sup>(٤)</sup>      تَزَلَزَلَ      اِشْرَابَ<sup>(٥)</sup>  
اشْمَازَ<sup>(٦)</sup>      تَأَلَّقَ<sup>(٦)</sup>

(١) اربد اغبر (٢) اعشوشب المكان أنبت (٣) احودوب الظهر انحنى  
(٤) اذلهم الظلام اشتد (٥) اشراب إليه مدعته لينظر (٦) تألق البرق لمع

تمرین (۷)

- (۱) کون ثلاث جمل یتدی کل منها بفعل ثلاثی مزید بالهذرة، ثم بالالف ثم بالتضعیف  
(۲) کون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزید بحرفین والأخرى بفعل مزید بثلاثة أحرف

تمرین (۸)

بین الأفعال المجردة والمزیدة وأحرف زيادتها في اليتین الآتین ثم اشرحهما  
تَسَامِعُ وَلَا تَسْتَوِفُ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبَىٰ فَلَمْ يَسْتَوِفِ قَطُّ كَرِيمٌ  
وَلَا تَنْفَلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ

بعض خصائص الفعل الثلاثي

الأمثلة

مَدُّ	يَمُدُّ	قَضَىٰ	يَقْضِي
شَقَّ	يَشُقُّ	مَضَىٰ	يَمْضِي
عَفَّ	يَعْفُ*	دَعَا	يَدْعُو*
خَفَّ	يَخْفُ*	دَنَا	يَدْنُو

وَعَدَ	يَعِدُّ	سَارَ	يَسِيرُ
وَجَدَ	يَجِدُّ	بَاعَ	يَبِيعُ*
وَصَفَّ	يَصِفُّ	جَارَ	يَجُورُ*
		صَاغَ	يَصُوغُ

## البَحْثُ

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني ، أصل ألفها ياء أو واو ، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر ، فالياء في « يَقْضَى » مثلاً تدل على أن الألف في « قَضَى » أصلها ياء ، ويشاهد عند قَرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياء لا يكون من باب ضرب ، وما أصلُ ألفه واو يكون من باب نصر ، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً .

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني ، لأن أصل سار ( سَيَّر ) ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال ، وإذا تأملت ألف كل أَجَوْفَ هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو ، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب ، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر ، وهذه قاعدة مطردة أيضاً .

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضممة مفتوحة الثاني ، لأن أصل مد ( مَدَدَ ) وكذلك يقال فيما بعده ، وعند تأمل هذه الأفعال يرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين ، وبعضها لازماً كما في الفعلين التالين لهما ، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر ، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب ، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواو وهي مفتوحة الحرف الثاني ، وبالرجوع إلى مضارعها وتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب

## القاعدة

### (٤) الدَّاهِيَةُ الْمَفْتُوحَةُ الثَّانِي

- ١ - إِنْ كَانَ نَاقِصًا يَأْتِيًا أَوْ أَجُوفًا يَأْتِيًا فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ  
وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا وَأَوِيًّا أَوْ أَجُوفًا وَأَوِيًّا فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ  
ب - وَإِنْ كَانَ مُضَعَّفًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ كَثِيرًا  
وَإِنْ كَانَ لَازِمًا فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ غَالِبًا  
ح - وَإِنْ كَانَ مِثَالًا وَأَوِيًّا فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ غَالِبًا<sup>(١)</sup>

### تمرين (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب ، ثم ضع ثلاثة منها في  
جمل مفيدة

نَوَى	شَدَّ	هَدَى	شَدَّ	وَرَدَّ
فَازَ	وَشَمَّ <sup>(٢)</sup>	دَنَا	شَاعَ	قَسَا

### تمرين (٢)

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية واذكر بابه ، ثم استعمل  
ثلاثة في جمل تامة

شَحَّ	قَصَّ	رَقَّ	ضَمَّ	فَرَّ	قَلَّ	هَدَّ
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------

### تمرين (٣)

هاتِ مضارع كل فعل من الأفعال الآتية ، وبين باب كل منها مع ذكر السبب

قَادَ	قَضَى	غَزَا	شَادَ	عَفَا
-------	-------	-------	-------	-------

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره  
حرف حلق وحروف الحلق هي الهمزة والماء والياء والعين والسين والهاء  
(٢) الوشم غرز الابرة في الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيه

تمرين ( ٤ )

يقال « حلّ التليذ المسألة » و « حلّ المريض الفطرُ في رمضان » فما مضارع كليهما وما بابهما مع بيان السبب

تمرين ( ٥ )

يقال « هوى <sup>هوى</sup> النجم » و « هوى <sup>هوى</sup> الطفل أمه »<sup>(١)</sup> فما مضارع كليهما وما بابهما مع ذكر السبب

تمرين ( ٦ )

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة ( ا ) مضارع مضعف متعد ( ب ) ماض ناقص من باب نصر ( ح ) ماض أجوف من باب ضرب ( د ) مثال من باب ضرب

تمرين ( ٧ )

اشرح البيتين الآتين وبين باب كل فعل فيهما مع ذكر السبب

صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشَّرَّ عَنِّي      وَيَرْجِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي  
وَيَصْفُو لِي إِذَا مَا غَيْتُ عَنْهُ      وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمَانِ

البيت الأول: صديقى من يرد الشرا عنى ويرجى بالعداوة من رمانى والبيت الثانى: ويصفولى اذا ما غيت عنه وارجوه لنايبة الزمان

(١) هوى النجم سقط وهوى الطفل أمه أحبا

## الابدال والاعلال

(١) قَلْبُ الألف والياء واوا

الأمثلة

شُوهِدَ الهَرَمُ	} ١	شَاهَدَ السَّاحُونَ الهَرَمَ
حُوكِمَ المُتَمَمُّ		حَاكَمَ القَاضِي المُتَمَمَّ
سُوِجِحَ المُذْنِبُ		سَامَحَ الحَلِيمُ المُذْنِبَ

\* \*

قَالَتِ مُرٌّ مُوْنِعٌ	} ٢	أَبْنَعَ الثَّمَرُ
قَالَتِ التَّاجِرُ مُوسِرٌ		أَبْسَرَ التَّاجِرُ
قَانَا مُوقِنٌ بِهِ		أَبْقَنَتُ بِالْجَبْرِ

المبحث

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة ، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول وترى أن هذا البناء سبب ضم أوائها ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول . وتجد مكانها واوا ، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف ، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها فإنها قلبت واوا

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها ، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال بل تجد اسم فاعل لكل منها ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله بل تجد مكانها واوا ، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل

ساكنة بعد ضم ، ولهذا قلبت واوآ ، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف ، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى ، وبدل الياء في الأمثلة الثانية ، وهذا يسمى إبدالاً ، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً

### القواعد

(٥) الْإِبْدَالُ جَعْلُ حَرْفٍ مَكَافٍ آخَرَ ، وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُتَغَيَّرُ

حَرْفَ عِلَّةٍ يُسَمَّى إِعْلَالًا أَيْضًا<sup>(١)</sup>

(٦) إِذَا وَقَعَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ ضَمِّ ثَقَلْبُ وَآوًا

(٧) إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمِّ ثَقَلْبُ وَآوًا

### تمرين ( ١ )

ابن للمجهول كل فعل مما يأتي وبين ما يحدث فيه من الإعلال وسببه

زَأَحَمَ	قَابَلَ	نَافَسَ	صَادَرَ	صَاحَبَ	بَادَرَ	جَاهَلَهُ
زوحم	قابل	فانس	صادور	صاحب	بادر	جاهل

### تمرين ( ٢ )

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتين ، وبين ما يحدث في كل

منهما من الإعلال

أَيْسَسَ	أَيْسَمَ	أَيْسَمَ
أيسس	أيسم	أيسم

### تمرين ( ٣ )

بين الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية

أَوْصَى	حُورِبَ	مُوقِدٌ	مَوْقِظٌ
أوصى	حورب	موقد	موقظ

(١) يمد قلب الهمزة حرف علة إعلالاً كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فلها قلب مدأ من جنس حركة الأولى نحو آمن أو من إيماناً



تمرين ( ٤ )

ابن الأفعال الآتية للمعوم ، واذكر سبب ذهاب إعلاها :

صَوَّرَ	فَوَجَّحَ	عَوَّلَ	غَوَّلَ
حَوَسَّبَ	فَوَسَّمْ	عَوَّقَ	عَوَّجَلَ

تمرين ( ٥ )

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واوًا ، وثلاثا أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية

تمرين ( ٦ )

اشرح اليتين الآتين ثم بين ما في الفعلين الماضيين من إعلال

إذا نُودِيَ لِلخَيْرِ فَكُنْ أَوَّلَ سَبَاقٍ  
 وإنْ عُودِيَتْ فَاسْتَعْمِمْ بَادَابَ وَأَخْلَاقَ

*كثير من الأفعال الماضية من إعلال  
 إذا نُودِيَ لِلخَيْرِ فَكُنْ أَوَّلَ سَبَاقٍ  
 إنْ عُودِيَتْ فَاسْتَعْمِمْ بَادَابَ وَأَخْلَاقَ*

( ٢ ) قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً

الأمثلة

فَكُنْ سَيِّدًا	يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ
فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى
فَالْعَمَلُ هَيْنٌ	يَهُونُ الْعَمَلُ

فَأَنْجَزِ الْمِعَادَ	أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ
لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِيزَانٍ	تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْمَقْلِ
فَرَأَاهُ الْإِبْرَاقُ	أُورِقَ الشَّجَرُ

يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ  
وَأَنْدَمَهُمَا الْعَادِي  
إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي  
إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِي  
وَيَعْلَمُو بِرِجَالِهِ } ٣

### البحث

أنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة، هي يَسُودُ وَنَوَى وَهَيَّوْنَ وكل منها مشتعل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سَيِّدٍ وَنِيَّةٍ وَهَيَّيْنَ مع أنها من مادة الأفعال، فلا بد أن يكون سَيِّدٍ أصله سَيِّوَدٌ، وَنِيَّةٍ أصلها نَوِيَّةٌ، وَهَيَّيْنَ أصلها هَيَّيُونَ، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء؛ وكذلك يُصْنَعُ بكل كلمة تُشَبِّهُ هذه الكلمات؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو قَضَى وَرَحَى، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ مَقْضَى وَمَرْمَى، والأصل مَقْضَوَى وَمَرْمَوَى.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات ميعاد وميزان وإبراق وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن تكون أصل هذه الياء واواً وأن أصل الكلمات مِوَعَادٌ - مِوَزَانٌ - إِوْرَاقٌ ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياءً، وكذلك قلبت ياءً كل واو ساكنة بعد كسر

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال يعدو - يسمو - يعلو وهي واوية ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالى، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادو والسامو والعالو وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياءً، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين

القَاعَة

( ٨ ) ثُقَلَبُ الْوَاوِيَاءِ

- ١ - إِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً
- ب - إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ
- ح - إِذَا وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرٍ

تمرين ( ١ )

أذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل ، وبين ما حدث فيها من الإعلال :

مِيرَاثٌ - إِزْرَادٌ - الدَانِي - القَاسِي - مَيِّتٌ

تمرين ( ٢ )

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال « إِكْرَامٌ » ، فِهَاتِهِ ، وبين ما حدث فيه من الإعلال

أَوْقَدَ - أَوْعَزَ - أَوْفَدَ

أَوْصَلَ - أَوْفَعُ - أَوْفَدَ

أَوْأَمَّأَ - أَوْأَمَّأَ - أَوْأَمَّأَ

تمرين ( ٣ )

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، وبين ما حدث فيه من الإعلال

- رَمَى - شَفَى - بَرَى - نَسَى - لَقِيَ - كَفَى

تمرين ( ٤ )

أذكر ما في المصادر الآتية من إعلال

طَلَى ( فعله طَوَى ) - غَشَى ( فعله غَوَى ) - لَقَى ( فعله لَوَى )

( ١ ) الخلل الخلل من المهم

### تمرين (٥)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال « استغفار » ، فإتته ، واذا كر نوع الإعلال الذي يحدث به وسببه :

استوعب - استوقف - استورد - استوحش  
استعاب - استعان - استعير - استعيا

### تمرين (٦)

هات اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتي ، وإذا حدث به إعلال فاشرحه :

بدأ - رنا - شكا - طفا (١) - خلا - عفا - صفا  
البناء الرنة الشكاه الطفاه الخلاء العفاه الصفاه

### تمرين (٧)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب

القاضي - الداعي - ميلاد - أسرار  
إيقاظ - وقي - بين - مهدي

### تمرين (٨)

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائ الثلاثي ، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي ، وبين ما بها جميعاً من إعلال

### تمرين (٩)

اشرح اليتين الآتين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواوياه  
مَا أَنْصَرَ الرَّوْضَ إِبانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءَ الْعَوَادِي فَهَوَ رِيَانُ  
غَنَّتْ بِلَابِلِهِ لَحْنًا فَأَطْرَبَنِي كَأَنَّمَا هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانُ

(١) طفا العىء فوق الماء لم يرسب

(٣) قلبُ الواوِ والياءِ همزة

الأمثلة

إِذَا دَمَاكَ الْمُضْطَرُّ فَاسْتَجِبِ الدَّمَاءَ }  
 كَانَ عُمَرُ إِذَا قَضَى عَدْلَ فِي الْقَضَاءِ }  
 وَإِذَا وَفَى كَانَ مِثَالًا فِي الْوَفَاءِ }

إِذَا سَادَ أَحَدُهُ بِمَالِهِ فَكُنْ سَائِدًا بِأَدَبِكَ }  
 لَا تَسَامُ إِذَا حَالَ حَائِلُهُ دُونَ مَا تَطْلُبُ }  
 إِذَا حَادَ حَائِدُهُ عَنِ الْحَقِّ فَأَرِشِدُهُ }

التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ }  
 عِصْرٌ مَلْجَأٌ لِلْمَجَائِرِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ }  
 اجْتَهَدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرِّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسَالَةِ جَلِيًّا }

بجوارز كلغة مصر متعددة من همزة الرصعة بالواو والياء

البحث

تشمّل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألها منقلب عن واو أو ياء ، وهي دعا وقضى ووفى ، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات دُعَا وقَضَا وَوَفَا مع أنها من مادة الأفعال نفسها ، فلا بد أن تكون دعاء أصلها دعاو ، وقضاء أصلها قضاي ، ووفاء أصلها وفاي ، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة . وهذا تراه لو استقررت مطرداً .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء أصل ألفها واو أو ياء وهي ساد وحال وحاد ، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ويشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله وأن همزة حلت محلها ، لأن « سائد » أصله ساود ، و « حائل » أصله حاول ، و « حائد » أصله حايد ، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال مفرداً وجمعه على صيغة منتهى الجموع وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد ، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها

### القواعد

(٩) تُقَلَّبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً إِذَا تَطَرَّقَتْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ

(١٠) تُقَلَّبُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً فِي اسْمِ فَاعِلِ الْأَجْوَفِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي وَسَطُهُ أَلْفٌ

(١١) حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ يُقَلَّبُ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَ فِي الْجَمْعِ بَعْدَ أَلْفٍ صِغَةً مُنْتَهَى الْجُمُوعِ

### تمرين ( ١ )

أذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من الإعلال وسببه

جلال	صفا	قامم	أعداء	نائم	عرانس
شفاء	سحاب	نساء	أنحاء	مائل	قصائد

### تمرين ( ٢ )

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب

أبناء - شراء - بأبع - مسائل - فضائل  
إنشاء - وسائد - أرزاء (١) - عذاء (٢)

### تمرين ( ٣ )

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال  
فما أفعالها في الحالين ؟ وما معنى كل فعل ؟

ثائر - جائر - سائل - زائر

### تمرين ( ٤ )

اجمع الأسماء الآتية على صيغة متعدي الجموع، وبين ما يحدث فيها من الإعلال  
مع ذكر السبب

قِلَادَة - نَجِيَّة - غَمَامَة - خَمِيْلَة (٣) - قَلْوَص (٤) - حَاوِيَة (٥)

### تمرين ( ٥ )

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي وبين ما فيه من إعلال وسببه

حَام	سَاح	رَام	زَال	خَاب
قَالَ	صَانَ	شَانَ	عَاب	عَاد

### تمرين ( ٦ )

مصادر الأفعال الآتية على مثال « إكرام » فكيف تصوغها، وإذا حدث

فيها إعلال فاذكره وبين سببه

أَجْرَى	أَهْدَى	أَمْصَى	أَفْضَى
أَثْرَى	أَعْطَى	أَقْصَى	أَعْلَى

(١) الرزء الصبية (٢) كثير العدو أى الجرى (٣) الشجر المجتمع الكثيف  
(٤) الناقة الشابة (٥) الناقة الحلوية التى تحلب

تمرين ( ٧ )

في كل كلمة من الكلمات الآتية إعلان ، فما هما وما سببهما ؟  
استيلاء ( فعله استولى ) — استيفاء ( فعله استوفى ) — استيضاء ( فعله استوصى )

تمرين ( ٨ )

كُون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي ، وثلاثا أخرى بكل  
منها جمع تكسير ( على صورة فعائل )

تمرين ( ٩ )

اشرح اليتبين الآتين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة

هُوَ أَجْرُ الْأَيَّامِ فِي ظِلِّكُمْ أَصَائِلُ<sup>(١)</sup>  
مَا فِي الرَّجَاءِ بَعْدَكُمْ وَلَا الْبَقَاءَ طَائِلُ

( ٤ ) قلبُ الواو والياء ألفاً

الأمثلة

( ١ ) كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قَالَ

( ٢ ) وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبَلُ مَالَ

( ٣ ) وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعَا

( ٤ ) وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا رَمَى

( ١ ) المهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والاصائل كأنه جمع أصيلة وهي الوقت من بعد العصر الى المغرب ويريد بهواجر الأيام شدائدتها وبالاصائل أوقات الراحة والنعيم



## البحث

الفعل « قال » في المثال الأول أجوف مضارعه « يقول » ، والفعل مال في المثال الثاني مضارعه « يبيل » ، فأين الواو في الماضي الأول ؟ وأين الياء في الماضي الثاني ؟ لا بد أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو ، وفي الآخر منقلبة عن ياء ، وأن أصل قال « قَوْلَ » ومال « مَيْلَ » فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح قلبتا ألفاً ، وكذلك الشأن في ألف كل أجوف  
وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين دعا ورمى ، والأول مضارعه يدعو والثاني مضارعه يرمي ، ومن ذلك تحمك أن أصل الأول دَعَوَ ، وأصل الثاني رَمَى فوعدت الواو والياء متحركتين بعد فتح قلبتا ألفاً ؛ ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

## التساعة

(١٢) إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا تُقْلِبَانِ أَلْفًا

### تمرين ( ١ )

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ، وماذا فيها من إعلال وما سببه  
بَرَى - حَامَ - قَضَى - عَامَ - أَعْلَى - سَرَى - رَنَا<sup>(١)</sup> - سَهَا

### تمرين ( ٢ )

الأفعال الآتية من باب فَرِحَ ، فهاض مضارعها وإن كان به إعلال فينبه  
رَوَى - خَشَى - عَرَى - عَمَى - نَسَى - حَبَى

### تمرين ( ٣ )

هاض اسم المفعول معروفاً بالألف واللام مما يأتي ، وإن حدث به إعلال فاشرحه  
يَشْتَرِي - يَفْتَرِي - يَشْتَهِي - يَكْتَرِي - يَمْتَلِي

(١) رنا الى الشيء. أدام النظر اليه

تمرين ( ٤ )

القاضي والغازي يجيمان على القضاة والفرقة ، بين أصل الألف في الجمعين ،  
واذكر ما حدث فيها من الإعلال

تمرين ( ٥ )

بين الألف الزائدة والمقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب  
قَابِلٌ - مِرْقَاةٌ - مُجَابِلٌ - اِغْتَدَى - مِيرَاةٌ

تمرين ( ٦ )

هاتِ ثلاثة أفعال آخرها ألف ، ثم ثلاثة وسطها ألف ، وبين أصل كلٍ وما فيه  
من إعلال

تمرين ( ٧ )

اشرح البيتين الآتين ثم عين الكلمات التي حصل فيها إعلال ونوعه  
إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ  
وَعَادَى مُجِيهٍ بِقَوْلِ غُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمًا

( ٥ ) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

( ١ ) وَصَلَ أَوْ تَصَلَ اتَّصَلَ

( ٢ ) وَعَظَّ أَوْ تَعَطَّ انْتَعَطَّ

( ٣ ) يَسَّرَ أَيَسَّرَ انْسَرَّ

البحث

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء مثل وصل ويسر وأردنا أن نبتى منه على صيغة  
«افعل» ، ألم يكن القياس أن نقول اتوصل وايسر؟ نعم هذا هو القياس ، ولكن

العرب لم تقل هذا بل قالت اتصل واتسر قلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء افتعل ، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل يحصل في مصدره ومشتقاته كاتصال ومتصل

### الفَتَاة

(١٣) إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ قَبْلَ تَاءِ « الْاِفْتِعَالِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ تُقَلَّبُ تَاءٌ

### تمرين ( ١ )

ابن الأفعال الآتية على صيغة « افتعل » وبين ما حدث فيها من الإعلال  
وَصَفَّ وَعَدَّ وَنَمَّ (١) وَشَمَّ وَزَنَّ

### تمرين ( ٢ )

بين أصل كل كلمة مما يأتي وما حدث فيها من الإعلال  
مُشَكَّلٌ - أُنْسَعٌ - اتَّجَاهٌ - اتَّشَحٌ - اتَّضَاعٌ - اتَّهَامٌ

### تمرين ( ٣ )

بين كل إعلال في كلمة اتقى ( مجردها وتقى )

### تمرين ( ٤ )

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل ، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل ، واطرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال

### تمرين ( ٥ )

اطرح البيت الآتي وبين ما في كلمة « متقد » من الإعلال  
يَا رَبُّ صَدْرِي عَلَى مُتَّقِدٍ أَطْفَانُهُ بِالسَّمَاكِ وَالكَرْمِ

(١) وسم الشيء جعل له علامة

## الإبدال

### الأمثلة

ادَّعَى اذْدَكَرَ اِزْدَحَمَ	}	ح	ادْتَعَى اذْتَكَرَ اِزْتَحَمَ	}	ب	دَعَا ذَكَرَ زَحَمَ	}	ا
اصْطَحَبَ اضْطَرَبَ اِطَّلَعَ اِظْطَلَّمَ	}	و	اصْتَحَبَ اضْتَرَبَ اِطْتَلَعَ اِظْتَلَّمَ	}	هـ	صَحِبَ ضَرَبَ طَلَعَ ظَلَمَ	}	س

### البحث

بقسم (ا) أفعال ثلاثية مبدوءة بـ دال أو ذال أو زاي ، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة « افعل » ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ح) لم تجد تاء افعل ورأيت مكانها دالاً ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي إذا بُنيَ على افعل تبدل فيه تاء افعل دالاً ، ومثل افعل مصدره ومشتقاته

وبقسم (س) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء ، وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على « افعل » ، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء افعل بل تجد مكانها طاء ، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء إذا بُنيَ على افعل تبدل فيه تاء افعل طاء ، ومثل افعل في ذلك مصدره ومشتقاته

### القواعد

(١٤) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثَّلَاثِ دَالًا أَوْ ذَالًا أَوْ زَايَا وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ  
تُبَدَّلُ تَاءٌ افْتَعَلَ دَالًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِ افْتَعَلَ  
وَمُشْتَقَّاتِهِ

(١٥) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثَّلَاثِ صَادًّا أَوْ ضَادًّا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ  
تُبَدَّلُ تَاءٌ افْتَعَلَ طَاءً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِهِ وَمُشْتَقَّاتِهِ

#### تمرين ( ١ )

كيف تأتي بصيغة افعل من الأفعال الآتية :

زَادَ دَانَ زَجَرَ صَلَحَ خَدَّمَ زَانَ

#### تمرين ( ٢ )

ما مجرد الأفعال الآتية وما أحرف الزيادة التي بها :

إِضْطَنَعَ<sup>(١)</sup> - إِضْطَبَعَ - إِطْرَدَ - إِضْطَجَبَ

#### تمرين ( ٣ )

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال فبين كليهما مع ذكر الأسباب :

إِزْدِيهَاءَ - إِصْطَلَاءَ - إِزْدَرَى - مِصْطَفَى - إِضْطَافَ

#### تمرين ( ٤ )

هات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة في جملة مفيدة

#### تمرين ( ٥ )

أشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة « المضطر » من الإبدال

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةُ<sup>(٢)</sup> مَرَكَبٌ فَمَا حِيلَةُ الْمُضْطَرِ إِلَّا رُكُوبُهَا

(١) الضنن الحقد (٢) الاسنة جمع سنان وهو طرف الرمح

## الإعلال بالتسكين

### الأمثلة

- (١) يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمُجَامَلَةِ
- (٢) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كُلِّ عَامٍ
- (٣) الْقَطْنُ الْمِصْرِيُّ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ
- (٤) اِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا خِيفَةً
- (٥) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْدُولًا وَعِرْضَكَ مَصُونًا
- (٦) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيًّا

### البحث

الفعل « يدوم » أجوف وأوى فيكون من باب نصر، والفعل « يزيد » أجوف يأتي فهو من باب ضرب ، وإذا لا بد أن يكون ضبطهما هكذا يَدُومُ وَيَزِيدُ ، فإذا حصل فيهما ؟ الذي حصل أنه فُرِضَ أَنْ حُرِفَ الْعِلَّةُ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَمِلُ الْحَرَكَةَ ، وَأَنَّ الْحَرْفَ الصَّحِيحَ أَوْلَى بِهَا مِنْهُ ، فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى الصَّحِيحِ قَبْلَهَا وَهُوَ الذَّيْ ، وَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الصَّحِيحِ قَبْلَهَا وَهُوَ الزَّيْ ، فَصَارَ الْفِعْلَانِ هَكَذَا يَدُومُ وَيَزِيدُ ؛ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي أَشْبَاهِ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وَخَوْفٌ يَخَوْفُ فَأَصْلُهُمَا إِذَا مَقُومٌ وَخَوْفَةٌ ، فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْوَاوِ فِيهِمَا إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا فَصَارَتَا مَقُومٌ وَخَوْفَةٌ ، ثُمَّ يُقَالُ إِنَّ الْوَاوِ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً فِيهِمَا أَوَّلًا وَقَدْ انْفَتَحَ الْآنَ مَا قَبْلَهَا فَتَقَلَّبَ أَلْفًا كَمَا عَلِمْتَ

وفي المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون ، فأصلها مَصُونٌ نُقِلَتْ فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين وفي المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب ، فأصلها مَعْيُوبٌ نُقِلَتْ حركة الياء إلى الساكن قبلها ثم اجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين فصارت مَعْيِبٌ فكسرت العين لمناسبة الياء ، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه مصون ومعيب

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً ، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين

### القاعدة

(١٦) إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكًا وَكَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ سَكِنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ وَيُسَمَّى هَذَا إِعْلَالًا بِالتَّسْكِينِ<sup>(١)</sup>

### تمرين عام ( ١ )

بين الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية : -  
إِتَّقِ أَنْ حُوكِمَ مَرَّةً حُيَيْدُ الطُّوسِ<sup>١</sup> أَمَامَ الرَّشِيدِ ، واعتقد أنه مقضى عليه ،  
بعد أن لم تُجَدِ أساليب الاعتذار ، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلة من الوسائل ،  
أو حيلة تحوّل دون قتله ؛ فلما أهاب الرشيدُ بالجلاد ، وأقبل ذلك القاسي صائلاً  
بسيفه كما يصول الأسد ، اضطرب حميد وبكى ، فقال الرشيد لِمَ البكاء ؟ قال والله  
يا أمير المؤمنين ما أنا بخائف ، ولكنني حزينٌ لموتى وأنت ساخطٌ عليّ

(١) من أنواع الاعلال الاعلال بالحذف ، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الاسباب الضرفية كحذف الواو في نحو يعد ويزن

تمرين (٢)

ما أبواب الأفعال الآتية وما نوع إعلاؤها؟

يسيرُ - يصوم - يحوم - يعيش - يسود - يبئد - يطير - يوجد

تمرين (٣)

ما أصل كل كلمة مما يأتي وكم نوعاً من الإعلال بها؟

منام - ملامة - مرام - مجال - منارة - مفازة - منار

تمرين (٤)

الأفعال الآتية من باب فرح فهاتِ مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه

خاف - نام - غار - حار - نال - عاف

تمرين (٥)

هاتِ اسم المفعول من الأفعال الآتية وبين ما فيه من إعلال

باعَ - شانَ - رامَ - قاسَ - صادَ - قالَ - كالأ

تمرين (٦)

ابن الأفعال الآتية للمجهول وإن حدث بها إعلال فاشرحه

يبئدُ - يبئدُ - يجيدُ - يريدُ - يسيءُ - يطيلُ - يخيفُ

تمرين (٧)

هاتِ اسم الفاعل لكل مما يأتي وبين ما يحصل من الإعلال

أصاب - أناب - أمال - أجاب - أبان - أعان - أشار



### تمرين (٨)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، و اشرح ما به من إعلال

أَقَامَ - أَجَادَ - أَشَاعَ  
أُجِيبَ - أَضَاعَ - أَغَاثَ

### تمرين (٩)

كوّن جملةً بها كلمةٌ فيها إعلال وإبدال ، وأخرى بها كلمةٌ فيها إعلال ليس غير ،  
وثالثةٌ تشتمل على كلمةٍ بها إبدال ليس غير

### تمرين (١٠)

إشرح البيت الآتي ، وبين ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين  
يَهُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُنَا لَنَا وَعُقُولُنَا

## الميزان الصرفي

(١)

### الأمثلة

هَدَّبَ	فَعَّلَ	شَرِبَ	فَعَلَ
فَهَّمَ	فَعَّلَ	كَرَّمَ	فَعَّلَ
قَسَمَ	فَعَّلَ	قَعَّرَ	فَعَّلَ

لَاعَبَ	فَاعَلَ	دَحْرَجَ	فَعَّلَلْ
انصَرَفَ	انفَعَلَ	دَرَّهَمَ	فَعَّلَلْ
اسْتَحْبَرَ	اسْتَفْعَلَ	سَفَّرَجَلَ	فَعَّلَلْ

### البحث

أظهر ما يقال في هذا الباب أنه وُضِعَ لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث

فاذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان وهو فَعَلَ بالشكل الذي ضُبِطَتْ به أحرف الموزون، وكذلك يقال في كَرَّمَ وقَعَّرَ وأشباههما. وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان « فعل » على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي، فقلنا في دحرج

(فَعَالٌ) ، وزِدْنَا لَامِينَ فِي الْخَمَاسِي فَقَلْنَا فِي سَفَرَجَلٍ (فَعَلَّلٌ) ؛ وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ فِي كُلِّ رَبَاعِيٍّ وَخَمَاسِيٍّ مَجْرَدِينَ .

وَفِي الطَّائِفَةِ الثَّلَاثَةِ نَرَى أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى (هَدَّبَ) حَرْفَهَا الثَّانِي مَضْمَعٌ ، لِذَلِكَ ضَعَّفْنَا الْحَرْفَ الْمُقَابِلَ لَهُ فِي الْمِيزَانِ ، وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ فِي فِهْمٍ وَقَسَمٍ وَأَمْثَالِهَا .

وَعِنْدَ تَأْمَلِ الطَّائِفَةِ الرَّابِعَةِ نَرَى كَلِمَاتٍ تُشْتَمَلُ عَلَى أَحْرَفٍ أُصْلِيَّةٍ وَزَائِدَةٍ ، فَكَلِمَةُ (لَاعَبَ) فِيهَا اللَّامُ وَالْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَهِيَ أُصْلِيَّةٌ ، وَفِيهَا الْأَلْفُ وَهِيَ زَائِدَةٌ ، وَيَشَاهِدُ فِي مِيزَانِهَا أَنَّ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ وَوُضِعَتْ مَكَانَ الْأَحْرَفِ الْأُصْلِيَّةِ عَلَى التَّرْتِيبِ ، وَأَنَّ الْفَاءَ زَائِدَةٌ وَوُضِعَتْ مَكَانَ الْأَلْفِ الزَائِدَةِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْمَلُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ تُشْتَمَلُ عَلَى أَحْرَفٍ أُصْلِيَّةٍ وَزَائِدَةٍ .

### القواعد

(١٧) يُوزَنُ الثَّلَاثِيُّ الْمُجْرَدُ بِوَضْعِ الْفَاءِ مِنْ «فَعَلَّ» مَكَانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَيْنِ مَكَانَ الثَّانِي ، وَاللَّامِ مَكَانَ الثَّلَاثِ ، وَتُضَبِّطُ أَحْرَفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرَفِ الْمَوْزُونِ دَائِمًا .

(١٨) يُوزَنُ الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ الْمُجْرَدَانِ بِزِيَادَةِ لَامٍ فِي الْأَوَّلِ وَلَامِينَ فِي الثَّانِي عَلَى أَحْرَفِ فَعَلَّ .

(١٩) إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ مَزِيدَةً بِتَضْيِيفِ حَرْفٍ ضَعْفَ الْحَرْفِ الْمُقَابِلِ لَهُ فِي الْمِيزَانِ .

(٢٠) إِذَا اشْتَمَلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ أَوْ أَكْثَرَ وَوُضِعَ الزَّائِدُ مَكَانَهُ فِي الْمِيزَانِ .

## الميزان الصرفي

(٢)

		الأمثلة	
فُلٌ	قُمٌ	فَعَلَ	صَامَ
اِفْعَوْا	اِسْمَوْا	اِفْتَعَلَ	اِصْطَبِرَ
يَفْعَمُونَ	يَرْمُونَ	يَفْعَلُ	يَقُومُ
عَلَةٌ	هَيْبَةٌ	مَفْعَلٌ	مَرَامٌ
عَلَةٌ	زِنَةٌ	مَفْعُولٌ	مَهْدِيٌّ

### البحث

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالا أو إبدالاً ، ففي صام إعلال بالقلب ، وفي اصطبر إبدال ، وفي يقوم إعلال بالتسكين ، وفي مَرَامَ إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب ، وفي مهدي إعلال بالقلب ، وإذا رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناها لم يتأثر بأى نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة ، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال ويتجاهل حدوث شيء منهما ، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال ، وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف ، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها ، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم فحذف من ميزانه الحرف

المقابل له وهو العين ، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات ، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان .

### القواعد

(٢١) إِذَا حَصَلَ فِي الْكَلِمَةِ إِبْدَالٌ أَوْ إِغْلَالٌ بِالْقَلْبِ أَوْ التَّسْكِينِ  
وُزِنَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهَا قَبْلَ الْإِبْدَالِ أَوْ الْإِغْلَالِ وَلَا  
يُنظَرُ إِلَيْهِمَا .

(٢٢) إِذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ بَعْضُ أَحْرُفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ  
مِنَ الْمِيزَانِ .

### تمرين ( ١ )

زِنِ الْأَسْمَاءَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَفْعَالَ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ

إِذَا وَعَدْتَ عِدَّةً فَأَنْجِزْ ، فَإِنْ مِنْ أَكْبَرٍ مَا يُضِرُّ الْأَفْرَادَ وَالْأُمَّمَ أَنْ تُتَّخَذَ  
الْمَوَاعِيدُ ذَرِيعةً إِلَى الْمَاعِظَةِ وَالتَّسْوِيفِ ، وَكثيْرًا مَا يَقْوِي الْمِعَادُ بِكُلِّ مُخْرَجَةٍ  
مِنَ الْإِيْمَانِ ، وَالْقَائِلُ وَالْمَقُولُ لَهُ يَتَمَقَّدَانِ أَنَّهَا كَاذِبَةٌ ، فَإِذَا تَهَقَّرَتِ التَّجَارَةُ  
وَالصَّنَاعَةُ فِي الشَّرْقِ ، فَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا فِي حَاجَةٍ مَاسِيَّةٍ إِلَى الْأَخْلَاقِ قَبْلَ احْتِيَاجِهِمَا  
إِلَى الْمَالِ .

### تمرين ( ٢ )

زِنِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ مَعَ ضَبْطِ الْمِيزَانِ بِالشَّكْلِ

شَمْسٌ - نَظَرَ - كَتَبَ - عَلِمَ - جَعَفَرٌ - فَرٌّ - بَعَثَ

تمرين (٣)

هاتِ كَلِمَاتٍ لِلْمَوَازِينِ الْآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ

فَعَّلَ      فَعَّلَ      فَعَّلَ      فَعَّلَ      فَعَّلَ      فَعَّلَ

تمرين (٤)

زِينِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ ضَبْطِ الْمِيزَانِ بِالشَّكْلِ

يَسُودُ      -      يَسِيلُ      -      مَقَامٌ      -      قَادٌ  
إِزْدَلْفٌ (١)      -      مَرْمِيٌّ      -      قَضَى      -      أَتَّصَلَ

تمرين (٥)

زِينِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ وَاضْبُطِ الْمِيزَانَ بِالشَّكْلِ

صُنْ      -      دَاعٍ      -      رِثَقٌ      -      سَعَةٌ      -      إِرْضَى      -      يَتَضَوَّنُ

تمرين (٦)

هَاتِ مِيزَانَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مَضْبُوطًا

اسْتَجَارَ      -      انْطَلَقَ      -      انْتَفَعَ      -      تَشَارَكَ  
أَخْبَرَ      -      أَحْمَرًا      -      إِقْشَعَرَّ      -      تَقَدَّمَ

تمرين (٧)

هَاتِ كَلِمَاتٍ لِلْمَوَازِينِ الْآتِيَةِ وَاضْبُطِهَا

فَاعَلٌ      -      افْتَعَلَ      -      تَفَاعَلَ      -      فَاعِلٌ  
تَفَعَّلَ      -      فَعَانِلٌ      -      فَعِيلٌ      -      مَفْعُولٌ  
فَعُولٌ      -      إِفْعَالٌ      -      مُفَاعَلَةٌ      -      فَعَلَاءٌ

تمرين ( ٨ )

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان

أَطْيَاءٌ - أَعْدَاءٌ - جَيْدٌ - مِيثَاقٌ - نَائِمٌ - سَعَاءَةٌ

تمرين ( ٩ )

صُغِّ مِنْ « مَاتَ » و « غَالَ » على وزن فِعْلَةٌ وإذا حدث إعلال فبينه

تمرين ( ١٠ )

صُغِّ مِنْ « نَسِيَ » على وزن مَفْعُولٌ ، ومن « وَتَى » على وزن مِفْعَالٌ ، وإذا حدث إعلال فاشرحه

تمرين ( ١١ )

صُغِّ مِنْ « جَالَ » على وزن مَفْعَلٌ ، ومن « عَلَا » على وزن فَعِيلٌ ، ومن « قَامَ » على وزن فَعِيلٌ ، وإذا حدث إعلال فوضحه

تمرين ( ١٢ )

فَعِلُ « مَيَّقَاتٍ » وَقَتٌ ، وفعل مَيَّقَاتٍ « وَقَى » ، فما ميزانها ؟ وماذا فيهما من إعلال ؟

تمرين ( ١٣ )

تكون كلمة « مُعْتَادٌ » اسم فاعل وتكون اسم مفعول ، زنها في الحالين ؟ ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حالة منهما

تمرين ( ١٤ )

إشرح البيتين الآتين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما

بَلَاءٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ بَلَاءٌ      عَدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ  
يُبْدِحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنُهُ      وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

## أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

### الأمثلة

هَيَّاتِ الْأَمْلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ<sup>(١)</sup>  
أَفِ لِمَنْ يَنْتَسِرُ<sup>(٢)</sup>  
صَهْ إِذَا تَكَلَّمَ غَيْرَكَ<sup>(٣)</sup>

عَلَيْكَ نَفْسِكَ فَهَذَّبَهَا<sup>(٤)</sup>  
دُونِكَ الْقَلَمِ<sup>(٥)</sup>  
رُودِكَ إِذَا سِرْتَ<sup>(٦)</sup>

كِتَابِ الدَّرْسِ<sup>(٧)</sup>  
دَفَاعِ عَنِ الشَّرْفِ<sup>(٨)</sup>  
سَمَاعِ النَّصِيحِ<sup>(٩)</sup>

### البحث

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال ، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً ، ودخول (لم) في المضارع ، وقبول

(١) هيئات بعدد (٢) أف اتضجر (٣) صه اسكت (٤) عليك الزم  
(٥) دونك خذ (٦) رويدك تهل (٧) كتاب اكتب (٨) دفاع اذفع  
(٩) سماع اسع



ياء المحاطبة في الأمر ، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات ، فهي إذاً ليست أفعالاً ولكنها بمعنى الأفعال ، ولذلك سميت بأسماء الأفعال ، وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها ما هو اسمٌ لفعل ماضٍ ، ومنها ما هو اسمٌ لفعل مضارع ، ومنها ما هو اسمٌ لفعل أمر .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى ، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال ، بل وضعت من أول الأمر لتدل على معنى الفعل ، وهذه تسمى مُرْتَبِجَةً .

وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية ، نجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معانٍ أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل ، فقد كانت جاراً ومجروراً أو ظرفاً أو مصدرأً ، وهذه تسمى مَنقُولَةً .

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة نجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ ودَفَعَ وسمِعَ ، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة ، وكلُّ فعلٍ من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالٍ .

### القواعد

(٧٣) اسْمُ الْفِعْلِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ وَلَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِهِ ، وَهُوَ مِنْ حَيْثُ زَمَنُهُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ ، اسْمٌ فِعْلٍ مَاضٍ وَاسْمٌ فِعْلٍ مُضَارِعٍ وَاسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ ، وَمِنْ حَيْثُ وَضَعُهُ قِسْمَانِ مُرْتَبِجٍ وَمَنْقُولٍ ، وَيُنْقَلُ عَنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ  
ج ١ (٦)

(٢٤) يُصَانِعُ اسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ مِنْ كَلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي مُتَصَرِّفٍ تَامٍ (١)

تمرين ( ١ )

خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه حتى على خير العملِ ذا كراً مجدك القديم، وإليك عن كل ما يقف بك دون آمالك الجسماء.

( ١ ) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها

( ح ) أسماء فعل الأمر	( ١ ) أسماء الفعل الماضي
تَبَاعَدُ = إِلَيْكَ	بَطَّأَنَّ = بَطَّؤُ
دَعَّ = بَلَّةُ	سَرَعَانَ = { سَرَعُ
تَقَدَّمَ = أَمَامَكَ	
اسْتَجِيبَ = آمِينَ	شَتَّانَ = بَعْدُ
أَقْبَلَ = حَيَّ	
	( ب ) أسماء الفعل المضارع
أَسْرِعْ = { هَيَّا	قَذَّ = { يَكْفِي
تَعَالَ = هَيْتَ	
	زَهَّ = { أَسْتَحْسِنُ
خَذَّ = { لَدَيْكَ	رَضَى = بَجَّ
	وَأَ = { هَاكَ
اكَفَّفْ = مَهْ	وَأَهَا = { أَتْلَفُ أَوْ أَتَعَجَّبُ
أَثَبْتُ = مَكَانَكَ	وَحَيَّ

## تمرين في الإعراب ( ٢ )

( ١ ) نموذج

( ١ ) وَيُ لَشَابٍ لَا يَعْمَلُ

وَيُ - اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، والفاعل مستتر وجوباً  
تقديره أنا

لشاب - جاز ومجرور متعلق بوي

لا - نافية

يعمل - فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة

( ٢ ) دُونَكَ الْكِتَابَ

دُونَكَ - دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوباً  
تقديره أنت

الْكِتَابَ - مفعول به منصوب

( ب ) أعرب الجملتين الآتيتين

( ١ ) صَةٌ عَمَّا يَشِينُ ( ٢ ) أَمَامِكُمْ فَإِنَّ الْحَيَاةَ جِهَادٌ

## تمرين ( ٣ )

إشرح البيت الآتي وأعربه

عَلَيْكَ نَفْسُكَ هَذِيهَا فَمَنْ مَلَكَتْ قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ النَّهْرَ مَذْمُومًا

## الفعل المعتل وأحكامه<sup>(١)</sup>

### (١) المثال

#### الأمثلة

وَعَدَ يَمِدُّ عِدٌّ      وَجَلَّ يَوَجِّلُ أَوْجَلٌ  
وَصَلَ يَصِلُ      وَجَعَ يَوْجَعُ أَوْجَعُ

#### البحث

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فقول :  
كل فعل من الأفعال السابقة مثال بمجرد فاؤه واو ، ويشاهد في القسم ( ا )  
أن المضارع مكسور العين ، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره ، ويشاهد في القسم  
( ب ) أن المضارع مفتوح العين ، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره

#### التعاقب

(٢٥) تُحذَفُ فاءُ المِثَالِ المُجَرَّدِ في المِضَارِعِ وَالْأَمْرِ إِذَا كَانَ وَأَوِيًّا  
مَكْسُورَ العَيْنِ في المِضَارِعِ

### (٢) الأجوف

#### الأمثلة

(١) صَالَ يَصُولُ صُلْتُ      (٣) مَالَ يَمِيلُ مِلْتُ  
(٢) رَامَ يَرُومُ رُمْتُ      (٤) عَاشَ يَعْيشُ عِشْتُ

(١) في منهج المدارس الابتدائية استغناء لأمسام المعتل وأحكامه ، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية

خَفَتْ      يَخَافُ      خَافَ (٥)  
حَرَّتْ      يَحَارُّ      حَارَّ (٦)

### البحث

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامة حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين مال وعاش من باب ضرب، وإذا تأملت ماضى هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب نحو مَلت وعِشت للدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح، فأصل خاف يخاف خوفٌ يخوف، وأصل حار يحار حارٌ يحار حارٌ يحار، وترى عند إسناده ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تُحرك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحذف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف لأنه محرك بالكسر

### القاعدة

(٢٦) إِذَا أُسْنِدَ الْمَاضِي الْأَجْوْفُ إِلَى ضَمِيرٍ رَفِعٍ مُتَحَرِّكٍ حُرِّكَتْ  
فَاوُهُ بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَبِالْكَسْرِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ  
صَرَبَ، أَوْ فَرِحَ

### (٣) الناقص

#### الأمثلة

- (١) خَشِيتُ خَشُوا (٧) أَنْتِ تَسْمَعِينَ (١٣) أَنْتُمَا تَسْمَعَانِ  
(٢) نَهَوْتُ نَهَوْا (٨) أَنْتِ تَمْشِينَ (١٤) أَنْتُمَا تَمْشِيَانِ  
(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا (٩) أَنْتِ تَدْعِينَ (١٥) أَنْتُمَا تَدْعَوَانِ  
(٤) قَضَيْتُ قَضَوْا (١٠) الرَّجَالُ يَسْعَوْنَ (١٦) الْفَتَيَاتُ يَسْعَعْنَ  
(٥) اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا (١١) الرَّجَالُ يَمْشُونَ (١٧) الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ  
(٦) سَمَّتِ الْبِنْتُ سَمَّوْا (١٢) الرَّجَالُ يَدْعُونَ (١٨) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

#### البحث

سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة ، وإذا درست الأمثلة السابقة بإتمام عاد إلى ذاكرتك ما يبين لك فيما يلي

#### القواعد

- (٢٧) إِذَا كَانَ النَّاقِصُ يَأْتِيًا أَوْ وَاوِيًا سَوَاءً أَمْ كَانَ مَاضِيًا أَمْ مُضَارِعًا  
وَأَسْنَدَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ  
(٢٨) إِذَا كَانَ آخِرُ الْمَاضِي النَّاقِصِ أَلْفًا وَأَسْنَدَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ ، فَإِنَّ  
كَانَ ثَلَاثِيًّا رُدَّتِ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ قَلِبَتْ  
الْأَلْفُ يَاءً

- (٢٩) إِذَا انْصَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْمَاضِي النَّاقِصِ النَّبِيِ آخِرُهُ أَلْفٌ  
حُدِفَتِ الْأَلْفُ

(٣٠) إِذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ مُضَارِعًا إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، حُذِفَ حَرْفُ الْمَلَّةِ وَبَقِيَ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ أَفَاءً، وَصُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَفَاءً

(٣١) الْمُضَارِعُ النَّاقِصُ الَّذِي آخِرُهُ الْفَاءُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْفَاءِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ النَّسَوَةِ قَلِبَتْ الْفَاءُ يَاءً

(٣٢) الْأَمْرُ النَّاقِصُ كَالْمُضَارِعِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ

### تمرين ( ١ )

يَبِينُ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ كُلِّ مِضَارِعٍ حَذَفَتْ فَاؤُهُ، وَعَيَّنْ حَرَكَةَ فَاءِ الْأَجُوفِ الْمُسْنَدِ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مَتَحَرِّكٍ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

سَرَتْ فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، لَتَجِدَ النَّفْسُ رَاحَتَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْ السَّكِينَةِ الصَّامِتَةِ، فَخَلَّتْ الْأَمْوَاجُ تَبَيُّبُ لَتَتَلَقَّ بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ، وَكَدَتْ أَظْنُ أَسْعَى الْقَمَرِ فَوْقَهَا حِبَالَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَصَحَّتْ فِي خَشْيَةٍ وَرُغْبٍ مَا أَبْدَعَ صُنْعَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، ثُمَّ عَدَّتْ إِلَى مُسْتَقَرِّي، بَعْدَ أَنْ لَمَّتْ الَّذِينَ يَقِفُونَ عَاجِزِينَ عَنِ إِدْرَاكِ هَذَا الْجَمَالِ وَذَلِكَ الْجَمَالِ

### تمرين ( ٢ )

هَاتِ مِضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَضَعْ ثَلَاثَةً فِي جَمَلٍ مَفِيدَةٍ

وَرَدَدٌ - وَضَحٌ - وَزَنٌ - وَصَفٌ - وَجَبٌ

### تمرين ( ٣ )

أَسْنِدِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةَ فِي عِبَارَاتٍ مُوجِزَةٍ إِلَى أَحَدِ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمَتَحَرِّكَةِ،

وَأَشْكَلِ فَاءَ كُلِّ فِعْلٍ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ

رَامَ - قَامَ - عَافَ - بَاعَ - نَامَ - سَارَ

تمرين ( ٤ )

كون جملة تبتدىء بأجوف مضموم الفاء ، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب ، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فَرِحَ

تمرين ( ٥ )

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة فى كل فعل من الأفعال الآتية وما سبب الشكل :

( ١ ) الغزَيِّونَ سموا بالعلم والاختراع

( ٢ ) اجْتَنَبَ من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب

( ٣ ) خبر الناس من رأوا الحق فاتبعوه ، وتجاوزوا عن الباطل واجتنبوه

تمرين ( ٦ )

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة

جَرَى - لَقِيَ - خلا - اشْتَرَى - ذَكَوْ - اِنْتَهَى

تمرين ( ٧ )

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه

صِلْ أَخَاكَ إِذَا نَأَى وَسَاعِجِهِ إِذَا هَفَا

تمرين ( ٨ )

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع ، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة

تمرين ( ٩ )

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة وياء المخاطبة فى كل فعل من الأفعال الآتية ، وما سبب الشكل



- (١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الحنية  
(٢) الأبطال يخفون عند الطمع ويبدون عند الفرع  
(٣) اجنى ثمرات العلم أيتها الفتاة ، واغنى بالقناعة ، وارنى إلى العلا

### تمرين (١٠)

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به

يَشْقَى - يعلو - إرزم - يَقْضَى - اصْغَ - أُعْفُ

### تمرين (١١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه  
أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغى بالجد والأدب

### تمرين (١٢)

- (١) كَوْنِ جملَةً المبتدأ فيها مثنى مؤنث ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص  
(٢) كَوْنِ جملَةً المبتدأ فيها ضمير المتكلمين ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص  
(٣) كَوْنِ جملَةً بها اسم موصول لجمع الإناث ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع

### تمرين (١٣)

اشرح معنى اليتيمين الآتين ، وأسند ماضى كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة ثم أعرب الثانى منهما :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْفُفْ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ      فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ مِنْهُمْ مُصَالِحُ  
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصْفَ عَيْشُهُ      وَلَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمَسَامِحُ

## توكيد الفعل

(١) أحكام توكيد الفعل

الأمثلة

وَحَقَّكَ لَسَوْفَ أَخْدُمُ الْوَطْنَ	وَحَقَّكَ لِأَخْدُمَنَّ الْوَطْنَ
وَاللَّهِ لِأَقُومُ بِوَأَجِبِي الْآنَ	وَاللَّهِ لِأَقُومَنَّ بِوَأَجِبِي
تَاللَّهِ لَا أَسَاعِدُكَ	تَاللَّهِ لِأَسَاعِدَنَّكَ

إِمَّا تُسَافِرُ تَتَعَلَّمُ	إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمَنَّ
لِتَرْحَمَ الْمَسْكِينِ	لِتَرْحَمَنَّ الْمَسْكِينِ
هَلْ تُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ	هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ
لَا تُكْثِرُ مِنَ الْجِدَالِ	لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ

سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ	سَاعِدِنَّ الْفُقَرَاءَ
اِقْتَصِدِ فِي النِّفَقَاتِ	اِقْتَصِدِنَّ فِي النِّفَقَاتِ

البحث

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية ، ومنها ما أكد بنون التوكيد ، ومنها ما لم يؤكد ، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال ، فانظر إلى الطائفة (١) تر أن كل مثال فيها مسبوق بقسم ، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع ، وأن هذه اللام متصلة بالفعل ، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة

رأيت زمنها خاصًا بالاستقبال ؛ ورأيت أنها مثبتة غير منفية ؛ هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكدُ بالنون وجوبًا

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل مثال ، ولكنك لتجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال ، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول ، وزمن المضارع للحال في الثاني ، والمضارع منفي في الثالث ؛ وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يتمتع بتوكيده لأنه لم يستوف شروط الوجوب وإذا تأملت الطائفة (ب) ، رأيت المضارع في المثال الأول مسبقًا بإن الشرطية المدغمة في « ما » الزائدة ، وفي المثال الثاني مسبقًا بلام الأمر ، وفي الثالث مسبقًا باستفهام ، وفي الرابع مسبقًا بنهي ، ورأيت المضارع مؤكدًا في أمثلة هذه الطائفة ، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها ، مع أنهما سواء في كل شيء ، ومن ذلك يُستنبط جوازُ توكيده في هذه الأحوال

وعند تأمل الطائفة (ح) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها ، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها ، ومن ذلك تدرك أن فعل الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده

### القواعد

(٣٣) الماضي لا يؤكّدُ بنونِ التوكيدِ

(٣٤) المضارعُ يجبُ توكيدهُ إذا كان جواباً لقسمٍ غير مَفْصُولٍ مِنَ اللامِ مُسْتَقْبَلًا مُثْبِتًا

(٣٥) المضارعُ يجوزُ توكيدهُ إذا كان مسبقًا بإن المدغمة في ما ، أو باداة طلب<sup>(١)</sup>

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتعريض والنهي ، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع للسوق بلا النافية ، أو ما الزائدة وحدها ، أو لم ، أو أداة جزاء غير إما ، فإذا لم يسبق المضارع باداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح

(٣٦) الْمُضَارِعُ يَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ فِي حَالَتَيْنِ ، الْأُولَى إِذَا كَانَ جَوَابًا  
لِقَسَمٍ وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ وَجُوبِ التَّوَكِيدِ ، الثَّانِيَةُ إِذَا لَمْ  
يُسَبِّقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوْكِيدَهُ جَائِزًا  
(٣٧) فَعَلُ الْأَمْرِ يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ

### تمرين ( ١ )

بين حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب  
قال أبو العباس السِّفَاخُ فِي إِحْدَى خُطْبَيْهِ : وَاللَّهِ لِأَعْمَلَانَ اللَّيْنِ حَتَّى لَا تَنْفَعِ  
إِلَّا الشَّدَّةُ ، وَلَا كَرَمَنَّ الْخَاصَّةُ مَا أَمْنَتْهُمُ عَلَى الْعَامَةِ ، وَلَا عَمِدَنَّ سَبِيحٌ حَتَّى يَسْأَلَهُ  
الْحَقُّ ، وَلَا عَطِيئَةٌ حَتَّى لَا أَرَى لِلْعَطِيَّةِ مَوْضِعًا

### تمرين ( ٢ )

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها  
يَتَعَلَّمُ - تُسَافِرُ - يُحْسِنُ - يُخْلِصُ - يَتَاجِرُ - أُسَامِحُ

### تمرين ( ٣ )

اجعل الأفعال الآتية جوابًا لقسم بحيث يمتنع توكيدها ، مع استيفاء أسباب  
الامتناع

نَكْرَمُ - يَرْبِيعُ - أُسْتَفِيدُ - نَسْمَعُ

### تمرين ( ٤ )

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهي ، ثم اذكر  
حكم توكيدها

تَشْكُرُ - أَرْفُقُ - نَبْذُلُ - تَتَأَخَّرُ - تُسْرِفُ

### تمرين ( ٥ )

- ضع مضارعاً في كل مكان خال من التراكيب الآتية
- (١) تالله . . . . على اليتيم (٥) وأبيك . . . . الفقراء  
(٢) وحقك . . . . إلى أوربا (٦) يمينُ الله . . . . الوعد  
(٣) وشرفي . . . . المظلوم (٧) بما بيننا من ودي . . . . قدرك  
(٤) وحق الوطن . . . . شأن الوطن (٨) وشرف العلم . . . . في طلب العلم

### تمرين ( ٦ )

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة

إعْدِلْ - سامِخْ - أصدُقْ - صِلْ - صُنْ - جُدْ

### تمرين ( ٧ )

لِمَ لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية

يكتب محمد - يشرب الجمل - ينام الطفل - يقرأ التلميذ - يخرج الخادم

### تمرين ( ٨ )

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع  
جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع ممتنع التوكيد .

### تمرين ( ٩ )

اشرح البيت الآتي وأعر به واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به

لا تمدحنَّ امرأً حتى تُجربَّه ولا تدمنَّه من غير تجريبه

(٢) طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة

تَدُنُو	لَتَدُنُونَ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُونَ	أَنْتَ	تَصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ
تَدُنُونَ	لَتَدُنُونَ	تَصْبِرَانِ	لَتَصْبِرَانِ	أَنْتُمَا	تَصْبِرَانِ	لَتَصْبِرَانِ
تَدُنُونَ	لَتَدُنُونَ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِينَ	أَنْتَيْنِ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِينَ
تَدُنِينَ	لَتَدُنِينَ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِينَ	أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِينَ
تَدُنُونَ	لَتَدُنُونَ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُونَ	أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُونَ
* *		* *				
تَرْضَى	لَتَرْضَيْنَ	تَقْضِي	لَتَقْضِينَ	أَنْتَ	تَقْضِي	لَتَقْضِينَ
تَرْضِيَانِ	لَتَرْضِيَانِ	تَقْضِيَانِ	لَتَقْضِيَانِ	أَنْتُمَا	تَقْضِيَانِ	لَتَقْضِيَانِ
تَرْضَيْنِ	لَتَرْضَيْنِ	تَقْضِيَيْنِ	لَتَقْضِيَيْنِ	أَنْتَيْنِ	تَقْضِيَيْنِ	لَتَقْضِيَيْنِ
تَرْضَيْنِ	لَتَرْضَيْنِ	تَقْضِينَ	لَتَقْضِينَ	أَنْتِ	تَقْضِينَ	لَتَقْضِينَ
تَرْضُونَ	لَتَرْضُونَ	تَقْضُونَ	لَتَقْضُونَ	أَنْتُمْ	تَقْضُونَ	لَتَقْضُونَ

البحث

أمامك أربع طوائف من الأمثلة : الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر أسند إلى ضمير مستتر وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به مؤكداً مرة وغيره وأكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون وينبئ آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل

المسند إلى نون النسوة أ كد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة ، أما مؤكدا ما أسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين ، ومثل ذلك يقال في مؤكدا ما أسند الى واو الجماعة . وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى ، ترى الأفعال ناقصة ، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح ، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة وواو الجماعة ، فإن الألف تقلب ياء في الحال الأولى ، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر وواو الجماعة محركة بالضم في الحالين الآخرين . والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا

### القواعد

(٣٨) إِذَا أَكَّدَ الْمُضَارِعُ بِالثُّنُونِ جَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَةُ :

( أ ) تُحْذَفُ صَمَةُ الرَّفْعِ أَوْ نُونُهُ

( ب ) الْمُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَوْ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ يُفْصَحُ آخِرُهُ  
وَتُقَلِّبُ أَلِفُ النَّاقِصِ فِيهِ يَاءً

( ج ) الْمُسْنَدُ لِأَلِفِ الْإِثْنَيْنِ تُكْسَرُ فِيهِ النُّونُ ثَقِيلَةً

( د ) الْمُسْنَدُ لِنُونِ النَّسْوَةِ تَفْصَلُ فِيهِ أَلِفُ بَيْنِ الثُّنُونِ  
وَلَا تَكُونُ نُونُهُ إِلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً

( هـ ) الْمُسْنَدُ لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ وَאו الْجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فِيهِ الْيَاءُ  
وَالْوَاوُ إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ  
مَكْسُورَةً وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً

(٣٩) الْأَمْرُ كَالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوَكِيدِ

### تمرين ( ١ )

صَحَّ الأفعال الآتية في جمل تامة، وألحق بها ما يميز توكيدها أو يوجهه، مع الضبط  
تَعْظِمُ - يُسَدِّدُ - نَزَجُوْ - أَخْشَى - تَمَضَى - تَسْمُوْ - تَهْمَى

### تمرين ( ٢ )

حوَّلْ إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين ، ثم إلى نون النسوة ،  
ثم إلى واو الجماعة ، ثم إلى ياء المخاطبة ، مع الضبط بالشكل  
( ١ ) لَتَحْفَظَنَّ شَرَفَ أَيْكَ      ( ٣ ) لَتَتَخَوَّنَنَّ عَلَى الضَّعِيفِ  
( ٢ ) لَتَتَشْرِيَنَّ الْمَجْدَ بِالْإِقْدَامِ      ( ٤ ) لَتَنْسِيَنَّ الْإِسَاءَةَ

### تمرين ( ٣ )

خاطب بالعبارة الآتية الثني ، ثم المفردة المؤنثة ، ثم جمع الذكور ، ثم جمع الإناث .  
لئن ذهبت إلى الإسكندرية لترينَّ جمالاً ورواةً ، ولتبدينَّ محباً ، ولتصوبنَّ  
إلى مشاهدتها كثيراً

### تمرين ( ٤ )

( ١ ) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكّد مسند إلى الاسم الظاهر  
( ٢ ) «    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »  
( ٣ ) «    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »  
( ٤ ) «    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »  
( ٥ ) «    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »    »

### تمرين ( ٥ )

أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين ، ثم زهما قبل التوكيد وبعده  
( ١٠ ) الأباة لا يقسون على أبنائهم      ( ٢ ) الأمهات لا يقسون على أبنائهن

### تمرين ( ٦ )

أشرح البيت الآتي ثم أعربه  
لَا تَنْسِنَنَّ إِذَا كَبُوْتُمْ مَرَّةً      إِنَّ النَّجَّاحَ حَلِيفُ كُلِّ مُتَابِرٍ



## نعم وبئس

### الأمثلة

- (١) نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ (١) بئسَ الخُفِيُّ الكَذِبُ  
(٢) نِعْمَ مَصْدَرُ الخُصْبِ النَّيْلُ (٢) بئسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّعَامُ  
(٣) نِعْمَ وَطَنًا مِصْرُ (٣) بئسَ مِيلًا الوِشَايَةُ  
(٤) نِعْمَ مَا تَسْمَى إِلَيْهِ الكَسْبُ الحَلَالُ (٤) بئسَ مَا تَصِفُ بِهِ الكَسْلُ

(١) حَبِذَا جَوْ مِصْرَ

(٢) لَا حَبِذَا السَّرْعَةُ الطَّائِشَةُ

### البحث

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل « نعم » ، وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر وهو يدل على المدح ، والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل « بئس » ، وهو فعل ماض جامد يدل على الذم ، وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيت أنه محلى بأل ، أو مضافاً إلى المحلى بها ، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز ، أو كلة « ما » ، وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم وهو يعرب خبراً مبتدأ محذوف وجوباً تقديره المدح أو الذموم ، ويجوز أن يتقدم المخصوصُ بالفعل هكذا « خالد بن الوليد نعم القائد » ، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له .

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين « حبذا ولا حبذا » يستعملان كنعم وبئس ، وإذا فيها اسم إشارة فاعل ، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم

القواعد

(٤٠) نِعِمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ ، وَبِئْسَ فِعْلٌ لِلذَّمِّ ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلِ كُلِّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرَنًا بِأَلٍ ، أَوْ مُضَافًا لِلْمُقْتَرَنِ بِهَا ، أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَرِيًّا وَجُوبًا مُمَيِّزًا بِنَكْرَةٍ ، أَوْ كَلِمَةٍ « مَا »

(٤١) إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبْرَهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرَ

تمرين ( ١ )

بين نوع فاعل نعم وبئس والمخصوص فيما يأتي :

- (١) نِعِمَ الْفَاتِحُ عَمْرُو (٧) نِعِمَ صَدِيقًا الْكِتَابُ
- (٢) نِعِمْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ (٨) بئس رجلاً من يعتمد على سواه
- (٣) بئس مصيبر الأشرار السجون (٩) المزاح يورث الندم فبئس العادة
- (٤) نِعِمَ مَسْئَلَةٌ كَتَبَ الْأَدَبُ (١٠) كَانَ عُمَرُ عَادِلًا فَنِعِمَ الْخَالِيفَةُ
- (٥) الْإِسْرَافُ بئس ما يتصف به المرء (١١) الْإِسْكَندَرِيَّةُ نِعِمَ الْمَصِيفُ
- (٦) نِعِمَ شَاهِدَةٌ عَلَى مَجْدٍ مِصْرَ الْأَهْرَامِ (١٢) تَنَزَّهَتْ فِي الْجَزِيرَةِ فَنِعِمَ الْمُنْتَزَهُةُ

تمرين ( ٢ )

بين الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية :

- (١) حَبَدًا التَّنَاعَةُ مَعَ الْجِدِّ (٣) حَبَدًا الْمُخْتَرَعُونَ
- (٢) لَا حَبَدًا يَوْمٌ لَا تَعْمَلُ فِيهِ خَيْرًا (٤) لَا حَبَدًا جِلْسَاءُ السَّوَاءِ

### تمرين (٣)

ضع المخصوص في الجمل الآتية :

- (١) نعم رأس الأميرة المحمدية ... (٤) نعم الخليفة الأول ...  
(٢) بئس ما تعامل به والديك ... (٥) بئس شراباً ...  
(٣) نعم ما يعمل الطيب ... (٦) بئس الخلق ...

### تمرين (٤)

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب

- (١) نعم ... الصانع المجيد (٥) بئس ... خُلف الوعد  
(٢) نعم ... أبو الهول (٦) بئس ... صديق الرجاء  
(٣) نعم ... المدرسة (٧) بئس ... الأثرة  
(٤) نعم ... خدمة الوطن (٨) بئس ... الكتب المفسدة للأخلاق

### تمرين (٥)

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس

أم الكباثر	المطيع	ما يؤدى الى الشر
ما تُنتج أرض مصر	العار	مُنقذو المرضى

### تمرين (٦)

(١) كون أربع جمل تشتمل على « نِعَم » مع استيفاء أحوال الفاعل

(٢) » » » » « بئس » » » » »

### تمرين (٧)

اشرح البيت الآتى شرحاً موجزاً ثم أعربه

فَنِعَمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ      وَبِئْسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

### فلا التعجب

#### الأمثلة

أَعْدَلَ بِهِ	} ١
أَنْقَى بِهِ	
	مَا أَعْدَلَ الْقَاضِيَ
	مَا أَنْقَى الْمَاءَ

أَشَدُّ بِازْدِحَامِهِ	} ٢
أَصَابَ بِكَوْنِهِ مُرًّا	
	مَا أَشَدَّ اِزْدِحَامَ الْمَلْهَى
	مَا أَصَابَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا
أَشَدُّ بِخُضْرَتِهِ	مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الرَّزَعِ

أَقْبَحَ بِأَنْ يُعَاقَبَ	} ٣
أَضْرَرُ بِالْأَيِّصْدُقِ	
	مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيءُ
	مَا أَضْرَرُ إِلَّا يَصْدُقُ الصَّانِعُ

#### البحث

إذا أردت أن تعجب من عدل القاضى أو ققاء الماء ، أتيت من الفعل الذى تريد التعجب منه بوزن « ما أفعل أو أفعل به »

وإذا تأملت فعلى التعجب فى مثالى الطائفة الأولى ، رأيتهما من عدل وتقى وهما فعلاان . ثلاثيان . تامان . مثبتان . مبيان للمعلوم . متصرفان . (١) ليس الوصف منهما على أفعل . (٢) قابلان للتفاوت ، بمعنى انهما يختلفان بحسب ما يتصف بهما ، فالمدل ليس فى الأشخاص بدرجة واحدة ، والنقاء ليس فى الأمواه بحال واحدة ، بخلاف نحو فتى ومات فانهما غير قابلين للتفاوت

(١) التصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر ، وغيره الجامد كسى وليس وهب وتلم  
 (٢) نحو خضر وعرج وحوور فان الوصف منها أخضر وأعرج وأحور

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعلٍ ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة  
« ما أفعل أو أفعل به »

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية ، رأيت أنها تشمل على مصادر هي  
ازدحامٌ وكونٌ وخضرةٌ ، وأفعال هذه المصادر هي ازدحمَ وكانَ وخَصَرَ ، ولما كان  
كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية لم يمدن التعجب منها مباشرة  
كما ترى في الأمثلة . ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشدّد ونحوهما ، ثم أتينا  
بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً ولنا أن تأتي به مؤولاً .

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني  
للمجهول مباشرة وهو « يعاقبُ » ، ولا من الفعل المنقح وهو « لا يصدقُ » ،  
لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعدٍ وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غيرَ ،  
لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل  
المبني للمجهول أو المنقح .

### القواعد

- (٤٢) لِلتَّعْجِبِ صِيغَتَانِ هُمَا مَا أَفْعَلُهُ وَأَفْعِلُ بِهِ .
- (٤٣) يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُتَعَجَّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةٌ أَنْ يَكُونَ  
ثَلَاثِيًّا . تَامًّا . مُثَبَّتًا . مُبْتَدِئًا لِلْمَعْلُومِ . مُتَّصِرًا قَا . لَيْسَ الْوَصْفُ  
مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ . قَابِلًا لِلتَّفَاوُتِ .
- (٤٤) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ ، أَوْ نَاقِصًا أَوْ كَانَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى  
أَفْعَلٍ ، تَوَصَّلْنَا إِلَى التَّعْجِبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشَدَّدُ وَنَحْوِهِمَا ،  
وَأَتَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَصْدَرِهِ صَرِيحًا أَوْ مُوَوَّلًا .

(٤٥) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، أَوْ مَنْفِيًّا ، تَوَصَّلَ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشَدُّ وَنَحْوَهُمَا مِثْلُ مَا يَمْصُرُهُ مَوْوَلًا .

(٤٦) لَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ مُطْلَقًا وَلَا مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ (١)

### تمرين ( ١ )

تَعَجَّبَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ وَبَيْنَ السَّبَبِ فِيهَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ مَبَاشَرَةً ، وَمَا لَا يَجُوزُ ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مَوْوَلًا

(١) إِخْمَرَتِ الْوَرْدَةَ . (٧) لَا يَنْفَعُ الضَّرْبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

(٢) يُصَامُ رَمَضَانُ عَدَا الْمَهْرِ

(٣) هَبَّتِ الرِّيحُ (٩) أَسْرَعَ الْقَطَارُ

(٤) لَا يَرُدُّ الْفَائِزُ الْحَزْنَ (١٠) صَارَ الْمَاءُ جَلِيدًا

(٥) بَاتَ الْخَيْبِرُ سَاهِرًا (١١) الْعَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا

(٦) الْحَرْثُ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ (١٢) صَلَّحَ الرَّأْسُ

### تمرين ( ٢ )

هَاتِ الْأَفْعَالَ الَّتِي تُعَجَّبُ مِنْهَا بِوَسَاطَةِ أَوْ بَعْدِ وَسَاطَةِ مَعِ وَضَعَهَا فِي جُمْلٍ مَشَابِهَةٍ لِهَذِهِ

(١) مَا أَجَلَ السَّمَاءِ (٥) مَا أَقْبَحَ أَنْ يَخَالَفَ الْوَالِدَ أَبَاهُ

(٢) أَكْرَمَ بِالْعَرَبِ (٦) مَا أَشَدَّ أَنْ يُصْبِحَ الْفَقِيرُ جَانِمًا

(٣) أَعْظَمَ بِتَقْدِمِ الصَّنَاعَةِ بِمِصْرَ (٧) أَقْبَحَ بِالْأَلَا يُعْرَفُ فَضْلَ الْفَاعِلِ

(٤) مَا أَنْفَعُ أَنْ يُبْذَلَ الْمَالُ فِي الْخَيْرِ (٨) مَا أَحْسَنَ فَضْلَ الرَّبِيعِ

(١) جَاءَ فِي التَّصْرِيحِ وَالَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ إِلَّا إِنْ أُرِيدَ وَصْفَ زَائِدٍ عَلَيْهِ نَحْوُ مَا أُلْفِعَ مَوْتَهُ وَأُلْفِعَ بَعُوته

### تمرين (٣)

تعجب من بعض صفات ما يأتي  
البحر - الحديقة - النملة - الأسد - القاهرة

### تمرين في الإعراب (٤)

(١) نموذج

(١) ما أَوْسَعَ الأمل

ما - نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع  
أوسع - فعل ماضٍ والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما  
الأمل - مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل خبر ما

(٢) أَقْبَحُ بالبخل

أقبح - فعل ماضٍ على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر لجيئه على  
هذه الصورة

بالبخل - الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمه مقدره منعت  
ظهورها كسرة حرف الجر الزائد

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما أَزْهَى الأَزْهَارِ (٣) أَعْدَبُ بِنَاءِ النِّيلِ

(٢) ما أَكْثَرَ اسْتِفَادَةَ المُتَنَبِّهِ (٤) ما أَشَدَّ أَنْ يَصْبِرَ الْجَمَلُ

اشرح البيتين الآتين وأعرب أولهما

بِنَفْسِي هَدَى الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَا وَالْمُتَرَبَّمَا  
وَكَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَيِّ بِرَوَاجِعِهِ عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدَمُّعًا  
صفحة ١٠٠ من كتاب اللغة العربية

## تأنيث الفعل للفاعل

### الأمثلة

} ٢	الشَّمْسُ تَطْلُعُ الحَرْبُ انْتَهَتْ	} ١	سَافَرَتْ فَاطِمَةُ تَعُودُ زَيْنَبُ
--------	--	--------	---

} ٣	سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ يَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ	} ٤	سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ تَعُودُ غَدًا زَيْنَبُ
} ٤	يَطْلُعُ الشَّمْسُ انْتَهَى الحَرْبُ	} ٥	تَطْلُعُ الشَّمْسُ انْتَهَتْ الحَرْبُ
} ٥	جَاءَ العِلْمَانُ بَكَى الثَّوَالِكُ	} ٥	جَاءَتِ العِلْمَانُ بَكَتِ الثَّوَالِكُ

### البحث

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أنث الفعل له هنا؛ وتأنيثه في هذه الحال واجب وتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس وثانياً على الحرب وهما غير مؤنثين حقيقيين ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً<sup>(١)</sup>. في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً

(١) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب كدار ونار وذراع وإصبع وسوق وعين وأرض وأذن وعين وسن



وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيق التانيث ولكنه فُصِّل عن فعله ، ولذا جاز تانيث فعله وتركه ؛

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التانيث ، ونرى فعله مرة مؤنثاً وأخرى غير مؤنث مما يدل على الجواز ؛

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير ونشاهد جواز تانيث الفعل معه

### القواعد

(٤٧) يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ

( أ ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقَ التَّأْنِيثِ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ

( ب ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيحاً يَمُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ

(٤٨) يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ

( أ ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقَ التَّأْنِيثِ مَفْصُولاً عَنِ فِعْلِهِ

( ب ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِراً مَجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ

( ح ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمَذَكَّرِ أَوْ الْمُؤَنَّثِ (١)

### تمرين ( ١ )

بين حكم تانيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب  
جَلَسَتْ لِلشُّعْرَاءِ سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، وَقَدَّتْ أَشْعَارَهُمْ قَدَّ الْبَصِيرِ بِصِنَاعَةِ الْكَلَامِ ، وَكَانَتْ سُكِينَةُ إِذَا رَأَتْ رَأْيًا خَصَّعَ رِجَالَ الشُّعْرَى لِمَا تَرَى ، وَقَدْ رَاجَتْ سَوَاقِ الْأَدَبِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَازْدَهَتْ ، وَجَمَلُ الْأَمْرَاءِ يَنْتُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ عَلَى الشُّعْرَاءِ ، فَسَابِقُ الْمُجِيدُونَ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ رَفْعُ اللَّغَةِ وَإِعْلَاءُ شَأْنِهَا .

(١) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جملاً بل يبقى مهماً كما كان مع مفردهما

تمرين ( ٢ )

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً ، مرة مع وجوب تأنيث الفعل ، ومرة مع جواره ،

سُعاد - سَلْمَى - التلميذة - البنت - المعلمة - عائشة

تمرين ( ٣ )

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأً وأخبر عنه بجملة فعلية

اليدُ - السنُّ - الإصبع - الأرض - الأذن - العين

تمرين ( ٤ )

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً ، وبين حكم تأنيث الفعل

الرجل - الكأس - الساق - النار - القدمُ - الضلع

تمرين ( ٥ )

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً ، واذكر حكم تأنيث الفعل

الجنود - العلماء - المهندسون - الأوانيس - المعلمات

تمرين ( ٦ )

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ، بحيث يكون مرة مفرداً ، ومرة مثنى ، ومرة جمعاً مذكراً سالماً ،

قام - نهض - ينجح - ساعد - يهذب

تمرين ( ٧ )

اشرح البيت الآتي وأعربه

قَدْ تُنَكِّرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنَكِّرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

### نائب الفاعل

إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدرراً

#### الأمثلة

- |  |     |   |     |
|--|-----|---|-----|
| ذُهِبَ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ<br>فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي<br>يُجَلِّسُ فِي الْحَدِيثِ                                 | } ٣ | نُقِلَ الْخَبِيرُ<br>يُظَنُّ الْقَطَارُ مُتَأَخِّرًا<br>أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيَأْسَ مُضِرًّا | } ١ |
| ..   |     |   |     |
| يُسَجِّدُ سُجُودَ الْحَاشِعِينَ<br>يَزِدُّهُمْ أَرْذَلًا شَدِيدًا فِي الْأَسْوَاقِ<br>هُجِمَ هُجُومًا عَنِيفًا | } ٤ | سُهْرَتِ لَيْلَةَ قَمَرَاءَ<br>سَكِنَتْ سَاعَةَ الْإِمْتِحَانِ<br>يُمَشِي أَمَامَكَ         | } ٢ |

#### البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول ، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول نائب عن الفاعل ، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي نائب عن الفاعل وبقى غيره منصوباً

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية رأيناها لازمة مبنية للمجهول ، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة ، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول ، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط ؟ سنرى

أنظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً ، وهذا يسمى ظرفاً مخصصاً ، ثم إنك ترى أن هذه الظروف وهي ليلة وساعة وأمام لا يلتزم

في استعمالها أن تكون منصوبة ، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة ، وهذه تسمى ظروفاً متصرفة<sup>(١)</sup>

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً ، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدرأ مختصاً متصرفاً لأن العرب لم تلتزم نصبه<sup>(٢)</sup>

### القواعد

(٤٩) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِأَكْثَرِ مِنْ مَفْعُولٍ ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ ،

نَابَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَنَابَ الْفَاعِلِ ، وَبَقِيَ مَا عَدَاهُ مَنْصُوبًا

(٥٠) يُدْنَى اللَّازِمُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ جَارًا وَمَجْرُورًا ،

أَوْ ظَرْفًا أَوْ مُصَدَّرًا مُخْتَصِيًا مُتَصَرِّفِيًا

(٥١) يَتَّبَعُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ السَّابِقَةِ

### تمرين ( ١ )

ابن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل

يَسْكُنُ الْفَلَاحُ الْمَرْيُّ دَارًا صَغِيرَةً مَبْنِيَةً بِاللَّبَنِ ، وَيَشْرَبُ الْمَاءَ الْكَدِيرَ ، وَيَعِيشُ عَيْشَةً قَلِيلَةً اَتَكْلَفَةَ ، وَقَدْ عَمَدَتِ الْحُكُومَةُ الْآنَ إِلَى الْعَنَاءِ بِشَأْنِهِ ، وَهُوَ كَرِيمٌ بِالْفِطْرَةِ ، إِذَا نَزَلَ بِفَنَائِهِ صَيْفُ سَقَاهِ اللَّبَنِ ، أَوْ أَطْعَمَهُ الْجُبْنَ ، أَوْ ذَبَحَ لَهُ دَجَاجَةً ، وَقَدْ يُعَمُّ الضَيْفُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْسَنَ تَهَاوُنًا فِي إِكْرَامِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْعَيْرَةِ قَدْ يَبْدُلُ حَيَاتَهُ لِإِقْذَارِ شَرَفِهِ ، وَالْقَطْنُ عِمَادُ ثَرَوَتِهِ ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّ عُنَّ الْقَطْنَ مَرْتَفِعٌ فَرِحَ نَهَارَهُ وَطَرِبَ لِيَالِهِ

(١) الظرف غير المتصرف يلزم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن نحو قط . وعوض . وبيننا . وبيننا . وقبل . وبعد . ولدن . وعند (٢) المصدر غير المتصرف مثل سبحان وماذا

### تمرين ( ٢ )

- ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل
- ( ١٧ ) ما أكرمتُ إلا إياك ( ٥٦ ) تريدون أن تناولوا الغاية
- ( ٢٧ ) أدبني ربي فأحسن تأديبي ( ٦٧ ) صُمتنا رمضان
- ( ٣٧ ) أشكرُكَ ( ٧ ) سافرَ الصديق على الطائر الميمون
- ( ٤٧ ) إياك نعد ( ٨ ) قاضي الدائنُ مدينته

### تمرين ( ٣ )

- ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً
- سَمِحَ - نَدِمَ - جال - عَكَفَ - ظَمِيَ - نَفَرَ - قَسَا

### تمرين ( ٤ )

- ابن الأفعال الآتية للمجهول واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً
- بَرَقَ - صَاحَ - خَشَعَ - وَثَبَ - سَقَطَ - جَمَدَ

### تمرين ( ٥ )

- ابن الأفعال الآتية للمجهول واجعل نائب الفاعل مصدرراً
- رَزَلَتْ - عَطِشَ - أَقْبَلَ - شَبِعَ - زَارَ - قَعَدَ - جَاعَ

### تمرين ( ٦ )

- هاتِ ثلاث جُمَلٍ بكلٍ منها فعل متعدٍ لاثنتين مبني للمجهول ؛ ثم ثلاثاً بكلٍ منها فعل لازم مبني للمجهول ونائب الفاعل ظرف في الأولى ، جار ومجرور في الثانية ، مصدر في الثالثة .

تمرین فی الإعراب ( ٧ )

( ١ ) نموذج

صُرِّخَ فِي اللَّيْلِ

صُرِّخَ - فعل ماض مبني للمجهول

فِي اللَّيْلِ - جار ومجرور نائب فاعل

( ب ) أعرب الجمل الآتية

( ١ ) نُبِّحُ نُبَّاحٌ شَدِيدٌ ( ٢ ) قُرُّ مِنَ السَّجْنِ ( ٣ ) سِيرَ وَرَأَوْكَ

تمرین ( ٨ )

اشرح البيت الآتي وأعربه

إِذَا عَيْشَ فِي خَيْرِ أَمْرٍ وَتَوَالَهُ تَوَالَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

## المبتدأ والخبر

(١) المبتدأ إذا كان نكرة

### الأمثلة

مَا مَجْتَمِدٌ غَائِبٌ	عَلَى مُهَدَّبٍ
هَلْ كَرِيمٌ يُعَيْثُ الْمَلْهُوفَ	الزَّرَاعَةُ عِمَادُ التَّرْوَةِ
طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ	أَنْتَ مُجِدٌّ
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبِلَتْ	هَذِهِ مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ
فِيكَ شَمَمٌ	الَّذِي أُعْجِبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا
عِنْدِي كِتَابٌ	صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُوَلَعٌ بِأَنْجَازِهَا

### البحث

يشتمل كل مثال في الطائفة ( ١ ) على مبتدأ وخبر ، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيت معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة ، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين .

ويشتمل كل مثال في الطائفة ( ب ) على مبتدأ وخبر ، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة ، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقه بنفي أو استفهام وأن النكرة بذلك أفادت العموم ، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة ، أو بالوصف ، أو بتقديم الخبر عليها وهو جار ومجرور ، أو ظرف

## التعاقب

(٥٢) الأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، وَيَقَعُ نَكْرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ ، كَمَا إِذَا سُبِقَتْ بِبَنِي أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ دَلَّتْ عَلَى خُصُوصٍ ، كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ لِلنَّكْرَةِ ، أَوْ وُصِفَتْ ، أَوْ تَقَدَّمَهَا خَبَرُهَا وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ

### تمرين (١)

بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة وما كان منها نكرة مع ذكر المَسْوَعِ <sup>شهر محمد خير سيدنا نذير</sup> <sup>طار رحوم</sup> بالمدن والقرى ، ولها منافع وفيها مضار ، والسبب في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاوؤهم ، وقد كتبت الصحف في ذلك كثيراً فما أحدث سيع ، ولا مجازفٌ <sup>نذرة</sup> ثاب إلى رشده ، ففي كل يوم حادثة ، وبكل مكان كارثة ، والواجب أن توضع قوانين شديدة ؛ ففي الصرامة حزم ، وفي الحيطة سلامة

### تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر  
الصديقان - القاهرة - السفينة - الباعة - البنات - المخترعون

### تمرين (٣)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يسوِّغ الابتداء به  
غلام - كتاب - فتاة - رجال - سيدات - نجمات



تمرين (٤)

هاتِ مبتدأً منكرًا لكل خبر من الأخبار الآتية  
في الدار - فوق الشجرة - على المائدة - أمام المدرسة - حول المنزل

تمرين (٥)

خَصِّصِ النكراتِ الآتية مرة بوصف ، ومرة باضافة ، ثم اجعل كلاً منها مبتدأً  
وأخبر عنه

كراسة - حقيبة - غصن - حصان - سيارة - تلميذ

تمرين (٦)

هاتِ ستِ جملِ المبتدأِ فيها نكرة مع استيفاء المسوغات التي عرقها

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب البيت الثاني

أَسْبَابٌ يَضِيعُ فِي غَيْرِ نَفْعٍ      وَزَمَانٌ يَمُرُّ بِإِثْرِ زَمَانٍ  
مَا رَجَاءَ مُحَقِّقٌ بِالْتَمَنِّي      أَوْ حَيَاةً مَجْمُودَةً بِالتَّوَانِي

(٢) مواضعُ حَذْفِ المبتدأِ وجوباً

الأمثلة

نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلَاحُ الدِّينِ      ١  
نِعْمَتِ الْأُمِّ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ  
بَشَسَ الْخَلْقُ خُلْفُ الْوَعْدِ  
اِقْتَدِ بِعَمْرِ الْعَادِلِ      ٢  
اجْتَنِبِ اللَّيْمَ الْحَسِيْسُ  
تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمَسْكِينِ

<p>                 فِي ذِمَّتِي لِأَخْلَعَنَّ رِذَاءَ الْكَسَلِ                  فِي عُنُقِي لِأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِي                  فِي عُنُقِي لِأَكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ             </p>	} ٤	<p>                 ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي                  عَفْوٌ وَاسِعٌ                  صَبْرٌ جَمِيلٌ             </p>	} ٣
--	-----	---	-----

### البحث

أُنظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم وبئس ، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبئس يجوز فيه إعرابان ، الأول أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف ، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له ، فإذا جريت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف كان المبتدأ محذوفاً وجوباً . وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ

تأمل الطائفة الثانية ترى آخرها صفاتٍ مرفوعة كالعادل والحسيب ، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه ، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف ، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم ، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدرًا ، وتجد أن معنى المثال الأول « أمرى ثبات في شدتي » ، فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف ، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين . وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم ، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال ، وتقدير المثال الأول « في ذمتي بين » فالجار والمجرور خبر مقدم وبين مبتدأ مؤخر . وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً

التعاقب

(٥٣) يَجِبُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

- (١) إِذَا كَانَ خَبْرُهُ مَخْصُوصَ نِعْمٍ وَبُئْسَ
- (ب) نَعْتًا مَقْطُوعًا لِلْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ التَّرْحِيمِ
- (ج) مَصْدَرًا نَائِبًا عَنِ فِعْلِهِ
- (د) مُشْعِرًا بِالْقَسَمِ

تمرين ( ١ )

بين المبتدأ المحذوف وجوباً في العبارات الآتية ، وسبب حذفه  
 نعم الصديق الوفي في الشدة ، الذي يهب لك مودته الصادقة في غير تكلف  
 ورياء ، إذا أدبرت عنك الدنيا فاقبال <sup>مصدر</sup> يئس الكوارث ، وإذا أبعدت الحاجة  
 قرناك فقرب <sup>مصدر</sup> يونس النفس ويزيل <sup>مصدر</sup> الوحشة ، ففي ذمتي لأنت أسعد بهذا  
 الصديق إذا ظفرت به ممن ملك نفاس الدنيا وذخايرها

تمرين ( ٢ )

ضع المخصوص بالمدح أو الذم في الأماكن الخالية وبين إعرابه  
 (١) نعم وسيلة الانتقال <sup>بالماء</sup> (٤) يئس هادم الأُسرة <sup>الإبراهيم</sup>  
 (٢) نعم الجندي ... محمد (٥) نعم التاجر <sup>الإمام</sup>  
 (٣) بئس المال <sup>البدية</sup> (٦) بئس المرأة <sup>البرذانة</sup>

تمرين ( ٣ )

انمت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنوت مقطوعة مرفوعة وبين إعرابها  
 (١) الحمد لله (٣) آمنت بالأنبياء <sup>المرسلين</sup> (٥) أغث البائسات <sup>العقراة</sup>  
 (٢) لا تعاشر الأذنياء (٤) أسعف المصابين <sup>الجرهز</sup> أهجر اللئيم <sup>الطارد</sup>  
 الطاز بويه

تمرين ( ٤ )

قَدِّرِ المحذوف في الجمل الآتية ، وبين موقعه من الإعراب

صَلَامٌ (١) عَدْلٌ عَامٌّ هَذَاكَ (٣) عَزَاءٌ جَمِيلٌ (٥) شُكْرٌ الْعَاجِزِ  
صَلَامٌ (٢) نَهْضَةٌ مَبَارَكَةٌ نَعْمٌ (٤) وَتُوبٌ الْبَيْتِ (٦) تَوَّانٌ شَانِئٌ

تمرين ( ٥ )

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين إعرابه

(١) لقد بذلت جهدي (٣) إنَّ الأَدبَ خَيْرٌ حَظِيَّةٌ  
(٢) لِأَكْثَرِنَّ حَتَّى أَفُوزَ (٤) لِمَصْرُ تَفَخَّرَ بِالعَامِلِينَ

تمرين ( ٦ )

كوِّن ست جمل حذوف في كل منها المبتدأ وجوبا مع استيفاء مواضع الحذف

تمرين في الإعراب ( ٧ )

(١) نموذج  
تَحِيَّةٌ خَالِصَةٌ:  
تَحِيَّةٌ - خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير تحيتي  
خالصة - نعت لتحية مرفوع  
(ب) أعرب الجمل الآتية:  
(١) نَمِ الوَطَنُ مِصْرُ (٣) فِي ذِمَّتِي لِأَعْظَمَانَ عَلَى الْبَاسِطِينَ  
(٢) عَزَمْتُ ثَابِتٌ (٤) أَحْنُ عَلَى الْعِلَامِ الْيَتِيمِ

تمرين ( ٨ )

اشرح البيتين الآتين وأعرّب الأول

فِي عُنُقِي لِأَسَدِينَ يَدَا لِكَلِّ ذِي حَاجَةٍ يُرْجِيهَا  
إِذَا وَضَعْتُ الْإِحْسَانَ مَوْضِعَهُ مَنَحْتُ نَفْسِي أَقْصَى أَمَانِيهَا

( ٣ ) مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة

كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ	} ا	لَعْمَرُكَ لَاخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ
كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ		أَيُّمَنُ اللَّهُ لِأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ
كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ		يَمِينُ اللَّهِ لِأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ

اِحْتِرَامِي التِّلْمِيزَ مُهَذَّباً	} ب	لَوْلَا النَّيْلُ لَكَانَتْ مِصْرُ قَفْرًا
أَكْثَرَ حُبِّي الزَّهْرَ نَاصِرًا <small>بله صريح</small>		لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبَابِ لَيْسْنَا
أَحْسَنُ مَا يَرَى الْبُسْتَانَ مُشْعَرًا <small>شعور مؤن</small>		لَوْلَا الْإِبْتِكَارُ مَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ

البحث

تأمل أمثلة الطائفة ( ١ ) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع صريح في القسم لأن « عمرك » معناها حياتك ، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم ، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ ، فأين خبره ؟ نحن نقدره « قسى » في هذه الأمثلة وأشباهها ، وهو محذوف وجوباً

وإذا نظرت إلى الطائفة ( ب ) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التي لها جملة شرط وجملة جواب ، فالشرط في المثال الأول وجود النيل ، والجواب كون مصر قفراً ، « ولولا » هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط ، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها ، وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا رأيتها مرفوعة على أن كلامها مبتدأ ، فأين الخبر ؟ إنه محذوف وجوباً ، والتقدير لولا النيل « موجود » فكانت مصر قفراً ، وكذلك يقال في بقية الأمثلة

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ح) تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع هو مبتدأ، وقد عُطِفَ عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيتُه محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا «مقرنان»  
وعند البحث في أمثلة الطائفة (س) ترى المبتدأ إما مصدرًا مضافًا وإما اسمًا دالًّا على التفضيل مضافًا إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول احتراي التليذ «حاصل» إذا كان مهذبًا، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهاها أغنت عن الخبر

### القاعدة

(٥٤) يُحَذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

(١) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ صَرِيحًا فِي الْقَسَمِ

(ب) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا وَالْخَبَرُ كَوْنٌ عَامٌّ نَحْوُ

مَوْجُودٍ وَكَأَيِّن

(ح) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَثَلًا بِوَائٍ لِلْعَطْفِ تَدُلُّ عَلَى الْمَصْحَابَةِ

(س) إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ حَالٌ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا

وَالْمُبْتَدَأُ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ، أَوْ اسْمٌ تَقْضِيلٌ

مُضَافٌ إِلَى مُصَدَّرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ

### تمرين (١)

بين في العبارة الآتية المواطن التي حُذِفَ فيها الخبر وجوباً، وقدر الخبر واذكر

سبب الحذف

لعمري لقد أصبحت البحار مظهر قوة الأمم، وميدان تنافسها، فكل دولة

وأساطيلها، وكلُّ أمةٍ ورأيها، وأكثرُ ما تُهابُ الدولةُ قوياً في البحار، وأعظمُ  
إجلالِ الأممِ إياها منيعةٌ فوق الماء، ولولا السيطرةُ على المحيطِ ولولا الجرأةُ على  
اختراقه ما فازت دولةُ بمرامٍ، فليس بعجيبٍ أن تُسودَّ أمةٌ برجالٍ رُكوبهمُ  
البحارَ ما نجتَ واقتحامهمُ العواصفَ نائرةً

### تمرين (٢)

- ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم وقدر خبره
- (١) لقد وفيت بوعدي (٣) لخير جليس في الزمان كتاب  
(٢) لأبتعدن عن الدنيا (٤) إن البخيل عدو نفسه

### تمرين (٣)

- قدر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه
- (١) الجندي وسلاحه (٤) أحسن أكلى الفاكهة ناضجة  
(٢) بقضى الرجل بديناً (٥) التلاميذ وكتبهم  
(٣) الحصان وسرجه (٦) أفع عمل الصانع متقنا

### تمرين (٤)

- أتم التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر
- لولا الشمس . . . لولا المنافسة . . .  
لولا العقول . . . لولا القوانين . . .

### تمرين (٥)

كون ست جمل حذف في كل منها الخبر وجوباً مع استيعاب مواضع حذفه

## تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج

(١) لَعَمْرِي لِأَعْيُنِ الْمَلُوفِ

لَعَمْرِي - اللام لام الابتداء ، عمري مبتدأ ومضاف إليه ، والخبر

مخدوف وجوبا تقديره قَسَى

لِأَعْيُنِ - اللام لام القسم ، أعين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله

بنون التوكيد ، والفاعل أنا

الملوف - مفعول به

(٢) كُلُّ مَنْزِلٍ وَحَدِيثُهُ

كل - مبتدأ مرفوع

منزل - مضاف إليه

وحديثه - الواو حرف عطف يدل على المصاحبة ، حديثه معطوفة

على كل والماء مضاف إليه ، والخبر مخدوف وجوبا

تقديره « مقترنان »

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) يَمِينُ اللَّهِ لَقَدْ أَهْجَرْتُ وَعَدَى (٣) كل حيوان وغرائزه

(٢) لَوْلَا الْهَوَاءُ مَا عَاشَ مَخْلُوقٌ (٤) شُرْبِي الْمَاءَ تَقِيًّا

## تمرين (٨)

(١) اشرح البيتين الآتين وأعرب ثانيهما

أَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا وَإِنْ غَيْرَهُمْ      صُرُوفُ لَيْالٍ مَا فَتْنَيْنَ جَوَارِيَا  
فَأَكْثَرَ مَا تَلَقَى الْفَقِيرَ مُدَاهِنًا      وَأَكْثَرَ مَا تَلَقَى الْغَنَى مُرَائِيَا



(ب) اشرح اليتين الآتين وأعرّب الثاني  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أُنْحَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ  
لَوْلَا اسْتِحْتَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

(٤) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

### الأمثلة

مَنْ فَاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ؟	} ٢	إِنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ
مَنْ يُشَاهِدُ الْآثَارَ يَدْهَشُ		مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ
مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ	} ٣	الزَّهْرُ يَنْتَسِمُ
كَمْ طِفْلٌ مُهْمَلٌ فِي الطَّرْفَاتِ		النَّسِيمُ رَقٌ
هِيَ الدُّنْيَا تُعْطَى وَتَمْنَعُ	} ٤	عَلَى صَدِيقِي
لَمِصْرُ هِبَةَ النَّيْلِ		أَكْبَرُ مِنْكَ مِمَّنَّا كَثُرَ مِنْكَ تَجْرِبَةُ

### البحث

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على الترتيب هي من الاستفهامية، ومن الشرطية، وما التعجبية، وكم الخبرية، « وهي اسم بمعنى كثير » ثم هي، « وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده » هي هنا « الدنيا تعطى » ويسمى مثل هذا الضمير بضمير « الشأن أو القصة » والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى « لام الإبتداء »، وفي المثال الأخير اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائماً في صدر الجملة، لذلك يجب أن تتقدم الأخبار

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على « إنما » أو على « ما وإلا » وهما طريقتان للتصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف ، أو موصوف بصفة ، فإذا قلت إنما الحديد صلب كان الحديد مقصوراً ، وصفة الصلابة مقصوراً عليها ، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين ؛ ومثل ذلك يقال في المثال الثاني ، ومن ذلك يرى أن ما بعد « إنما » أو « ما » هو المقصور ، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ ، فلو أخرجنا المبتدأ لالتبس بالفاعل ، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية ، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية ، لذا وجب تقديمه

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص ، فلو أخرج المبتدأ فيها لالتبس بالخبر مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لأن يحكم به ، ففي المثال الأول إذا عرّف من تحدّثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت على صديقي ، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول صديقي على ، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ

### الفتاوة

(٥٥) يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع :

( أ ) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ وَهِيَ  
أَسْمَاءُ الْإِسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَمَا التَّعْجِيبِيُّ وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ  
وَضَمِيرُ الشَّانِ وَالْمُقْتَرِنُ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَوْضُولُ الَّذِي  
اقْتَرَنَ خَبْرَهُ بِالْفَاءِ

( ب ) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَقْصُورًا عَلَى الْخَبَرِ

(ح) إِذَا كَانَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَأَعْلَمَهَا ضَمِيرَهُ مُسْتَرْتَبًا

يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ

(د) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ نَكْرَتَيْنِ

مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي التَّخَصُّصِ

### تمرين (١)

عَيَّنْ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ كُلَّ مَبْتَدَأٍ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْخَبَرِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ  
هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ سَاطِمَةٌ الْبَيَانِ ، فَمَا أَحْسَنَ لُغَةَ الْعَرَبِ ، كَمْ كَلِمَةٌ فِيهَا جَامِعَةٌ ،  
وَكَمْ أُسْلُوبٌ رَائِعٌ ، مَنْ يَنْصُفُ فِي بَحْرِهَا الْحَيْطُ يَنْظُرُ بِالْثَّرَرِ ، وَالَّذِي يَبْحِثُ عَنْ آثَارِهَا  
فَأَمَامَهُ نَفَائِسٌ لَا تَقْفَى عَجَائِبُهَا وَلَا تَنْفَدُ غَرَائِبُهَا ، هَلَى الْكَنْزُ الدُّفِينِ وَالْقَوْلُ الْمُبِينِ ،  
فَمَنْ الْمَنْكُرُ لِهَذِهِ الْأَسْرَارِ ؟ وَمَنْ الْحَاوِلُ إِطْفَاءِ هَذِهِ الْأَنْوَارِ ؟ إِنَّمَا هُوَ غَرٌّ جَاهِلٌ  
أَوْ عَنِيدٌ مُكَابِرٌ ، وَالْعَرَبِيَّةُ تَعِيشُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهَا ، وَالْعَرَبِيَّةُ تَزْدَهَرُ ، وَالْحَقُّ  
الْبَاقِي ، وَالْبَاطِلُ الْفَانِي

### تمرين (٢)

اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ مَبْتَدَأً وَأَخْبِرْ عَنْهُ ، ثُمَّ اذْكُرْ حَكْمَ الْمَبْتَدَأِ  
مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ  
ضمير الشأن . كم الخبرية . من الاستفهامية . ما الشرطية . ما التعجبية

### تمرين (٣)

أَدْخِلْ إِنَّمَا . ثُمَّ مَا وَ الْإِلَّا . عَلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ ، وَاذْكُرْ سَبَبَ تَقْدِيمِ الْمَبْتَدَأِ

النَّيْرُ شَرِيسٌ	الهواء الطَّلُوقُ مُفِيدٌ	العُجْبُنُ عَارٌ
المِرَاةُ قِوَامُ الْمَنْزِلِ	الْصَدَقُ مُنْجٌ	الْعَمَلُ مُنْشَطٌ

تمرين ( ٤ )

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم  
الأدب - الريح - السفينة - القمر - الطائر - الحصان

تمرين ( ٥ )

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير  
يَنْبِجُ - يَزَارُ - سافر - يَهْطِلُ - أثمرت

تمرين ( ٦ )

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية  
( ١ ) الصدق يفوز صاحبه ( ٣ ) العلم يرفقك  
( ٢ ) الورد يتفتح ( ٤ ) البنت كرمت أخلاقها

تمرين ( ٧ )

هاتِ خبراً لكل مبتدأ مما يأتي بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم  
أَحْسَنُ مِنْكَ عَمَلًا مِصْرُ لِسَانِكَ عَدْوِي الْكِتَابُ

تمرين ( ٨ )

كُونِ خَمْسَ جُمَلٍ يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا وَاجِبَ التَّقْدِيمِ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَوَّلَى مَقْتَرَنٌ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ اسْمٌ مُوَصُولٌ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ مَقْصُورٌ عَلَى الْخَبَرِ ، وَفِي الرَّابِعَةِ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ ، وَفِي الْخَامِسَةِ مَسَاوِ الْخَبَرِ فِي التَّعْرِفِ أَوْ التَّخْصُصِ .

تمرين في الإعراب ( ٩ )

(١) نموذج

(١) هِيَ الْأَيَّامُ دَوْلٌ

هي - ضمير الشأن مبتدأ أول

الأيام - مبتدأ ثان

دول - خبر المبتدأ الثاني ، وجملة « الأيام دول » خبر المبتدأ الأول

(٢) مَا الْكِتَابُ إِلَّا جَلِيسٌ لَا يُؤْمَلُ

ما - نافية

الكتاب - مبتدأ

إلَّا - أداة حصر

جليس - خبر المبتدأ

لا يُؤْمَلُ - لا نافية ؛ يُؤْمَلُ فعل مضارع ، ونائب الفاعل هو ،

والجملة صفة

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) الَّذِي يَصْبِرُ فَلَهُ الْجِزَاءُ الْأَوْفَى (٣) مِصْرُ أُمَّنَا

(٢) إِنَّمَا النَّاسُ أَعْدَاءُ لِمَا يَجْهَلُونَ (٤) كَمْ مَنَاطِرَ بِمِصْرَ

تمرين (١٠)

إشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

(٥) مواضع تقديم الخبر وجوباً

الأمثلة

عِنْدِي سَيَّارَةٌ	} ٣	أَيْنَ كِتَابُكَ ؟	} ١
لَدَى كِتَابٍ		مَتَى الْإِمْتِحَانُ ؟	
لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ		كَيْفَ الْخُلَاصُ ؟	

∴

∴

فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُهَا	} ٤	إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبُحْتَرِيُّ	} ٢
لِلْعَامِلِ جَزَاءٌ عَمَلُهُ		إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ	
عَلَى الْحِصَانِ سَرْجُهُ		مَا الْخَطِيبُ إِلَّا عَلِيٌّ	

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر ، فأين المبتدأ وأين الخبر ؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به ، فإذا قال قائل أين كتابك ، كان معنى ذلك « كتابك مسئول عن مكانه » ، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين ، ومن ذلك تبين أن أين ، ومتى ، وكيف ، أخبار مقدمة وأن تقديمها واجب ، لأنها أسماء استفهام وهذه لها الصدارة دائماً

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصرًا ، ولذا كانت الكلمات التالية لإيما « وما » هنا هي الصفات كان القصرُ قصرَ صفة على موصوف ، فإذا قلت إيما الشاعر البحتري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره ، تريد بذلك المبالغة ، فالمحكوم عليه في الأمثلة وهو المبتدأ متأخر ،

والمحكوم به وهو الخبر مقدم ، ولما كان المبتدأ مقصوداً عليه وجب تأخيره  
وتقديم الخبر .

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف ، أو جار ومجرور ،  
وهي كما تعلم أخبار مقدمة ، وترى أيضاً أن مبتدأها نكرات ، فلو قدمنا أحدها  
وقلنا سيارة عندى لظن السامع أن الكلام لم يتم ، وأن كلمة « عندى » ليست  
خبراً بل صفة ، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر ؛ لهذا وجب تقديم  
الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة .

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر  
مقدم ، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر ، فلو قدم  
المبتدأ وقلنا مثلاً « ثوابها في الفضيلة » لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة ،  
لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهاها .

### القاعدة

(٥٦) يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

( ١ ) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصِّدَارَةُ

( ٢ ) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَقْصُورًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ

( ٣ ) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا وَالْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً

غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ

( ٤ ) إِذَا مَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضَمِيرٌ فِي الْمُبْتَدَأِ

### تمرين ( ١ )

عَيْنِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ كُلِّ خَبْرٍ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ فِي حَيَاتِنَا الْمَنْزِلِيَةِ تَقْصُّ ، سَبَبُهُ قَضَاءُ الْآبَاءِ وَقَتًا طَوِيلًا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بَعِيدِينَ عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَأَيْنَ الْعِنَايَةُ بِالْأَطْفَالِ إِذَا لَمْ يَرِ الْوَالِدُ أَبَاهُ إِلَّا قَلِيلًا ؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَتِيمِ ؟ إِنَّمَا الشَّفِيقُ مِنْ يَهَبُ حَيَاتِهِ لَوْلَدِهِ وَأُسْرَتِهِ ، فَلِلْإِهْمَالِ عَاقِبَتَهُ ، وَلِلْمَهْوُونِ فِي الْوَاجِبِ سُوءَ مَعْنِيَتِهِ .

### تمرين ( ٢ )

أَدْخُلْ إِنَّمَا . ثُمَّ مَا وَإِلَّا . عَلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيْنَ سَبَبٍ وَجُوبِ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ

( ١ ) الْمَادِلُ عُمَرُ ( ٣ ) الْمُنْتَصِرُ مِنَ اتِّصَرَّ عَلَى أَهْوَائِهِ  
( ٢ ) الْمُدِلُّ سِوَالُ الثَّامِ ( ٤ ) الْمُسَلِّمُ مِنَ سَلَمِ النَّاسِ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ

### تمرين ( ٣ )

أَخْبِرْ عَنْ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ بِظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، وَبَيْنَ مَا يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ ، وَمَا لَا يَجِبُ

طَائِرٌ سَمَكَ كَثِيرٌ حَدِيقَةٌ صُورَةٌ فَتَاةٌ الْغُلَامُ نَجْمٌ

### تمرين ( ٤ )

اجْعَلِ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ أَخْبَارًا وَاجِبَةَ التَّقْدِيمِ

فَوْقَ الْمَائِدَةِ تَحْتَ الْوَسَادَةِ فِي الْكُوبِ  
عَلَى الْأَرِيكَةِ خَلْفَ الْمَنْزِلِ لِلْحَقِّ



تمرين ( ٥ )

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً مبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر  
لِمَجَالِسِ الْعَامِّ لِمَجَالِسِ الْعَامِّ  
عَلَى الْمُسِيءِ عَلَى الْمُسِيءِ  
لِصَّاحِبِ الذَّنْبِ لِمَجَالِسِ الْعَامِّ  
مِمَّا تُبَاهِي بِهِ الْبَيْتُ

تمرين ( ٦ )

كوّن أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم ، لأنه في الأولى  
مما له الصدارة ، وفي الثانية مقصور على المبتدأ ، وفي الثالثة جار ومجرور ، وفي  
الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ .

تمرين في الإعراب ( ٧ )

( ١ ) نموذج

( ١ ) متى السَّفَرُ ؟

متى - اسم استفهام خبر مقدم مبنى على السكون في محل رفع

السفر - مبتدأ مؤخر مرفوع

( ٢ ) عَلَى الْمُقَصِّرِ جِزَاءٌ تَقْصِيرُهُ

على - حرف جر

المقصر - مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم

جزاء - مبتدأ مرفوع . وهو مضاف

تقصيره - مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه

(ب) أعرب الجمل الآتية

- (١) أين الطريق؟  
(٢) إنما المخلص من صافاك في السر والجهر (٤) للريف فوائده، والمدن مزايها  
(٣) في الإيجاز بلاغة

### تمرين ( ٨ )

اشرح البيتين الآتين وأعرب الثانى منهما

رُبَمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْمَرْحِ مَعَالِقَ الْحِجَامِ  
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ جَمَّ فَاهُ بِلِجَامِ

(٦) سدّ الفاعلِ أو نائبه مَسَدُ الخَيْرِ

### الأمثلة

مَا مُسَافِرٌ أَخْوَاكَ	}	مَا مُسَافِرٌ أَخْوَاكَ	}
أَمْطِيعُ الْخَادِمُونَ		أَمْطِيعُ الْخَادِمِ	
مَا تَخْذُلُونَ الْمُتَابِرُونَ		مَا تَخْذُلُونَ الْمُتَابِرِ	

مَا مُسَافِرَانِ أَخْوَاكَ  
أَمْطِيعُونَ الْخَادِمُونَ  
مَا تَخْذُلُونَ الْمُتَابِرُونَ

## البحث

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام ، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر فهي اسم فاعل أو اسم مفعول ، وهذان يميلان بعمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك ، ورأيت أنك تستطيع أن تقول « ما مسافر أخوك » ، وأن تقول « ما أخوك مسافر » ، ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تُعرب « مسافر » مبتدأ « وأخوك » فاعلاً سد مسد الخبر ، وأن تعرب « أخوك » مبتدأ مؤخرًا و « مسافر » خبراً مقدماً ، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول « ما مخذول المتأبر » ، وأن تقول « ما المتأبر مخذول » ، فلك أن تُعرب « مخذول » مبتدأ « والمتأبر » نائب فاعل لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل ، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر ، ولك أن تعرب « المتأبر » مبتدأ مؤخرًا « ومخذول » خبراً مقدماً . وقس على ذلك أشباهه

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام ولكن تاليه مثنى أو مجموع ، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان ؟ لا . إذ لا يجوز لك أن تقول « ما أخواك مسافر » ، لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ ، وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام وطابق ما بعده في التثنية والجمع ، وإذا أردت إعراب المثال الأول

منها أعربت « مسافران » خبراً مقدماً « وأخواك » مبتدأ مؤخرًا ، ولا يصح أن يكون « مسافران » مبتدأ وأخواك فاعلاً ، لأن المشتق كالفاعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا . وكذلك يقال في بقية الأمثلة

### القواعد

(٥٧) يُشْتَرَطُ فِي الْمُبْتَدَأِ الْمُسْتَقَّ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ ، أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْسِهِ أَوْ اسْتِفْهَامٍ

(٥٨) إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُفْرَدًا وَتَالِيَهُ مُفْرَدًا ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا

(٥٩) إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُفْرَدًا وَتَالِيَهُ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ

(٦٠) إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا وَتَالِيَهُ كَذَلِكَ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا

### تمرين ( ١ )

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية ، وبين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه

إعراب واحد

- |       |                               |
|-------|-------------------------------|
| ( ١ ) | أَمْهَرُومُونَ الْجُنُودُ ؟   |
| ( ٢ ) | أَفَاهِمُ التَّمِيذُ ؟        |
| ( ٣ ) | مَا مَذْمُومُ الْكَرِيمِ      |
| ( ٤ ) | مَا سَابِقُ الْجَوَادَانِ     |
| ( ٥ ) | مَا مَشْكُورُونَ الْبُخْلَاءِ |
| ( ٦ ) | أَمْكُورُ الْقَلَمَانِ ؟      |

### تمرين ( ٢ )

ضع كلمة في المكان الخالي، وبين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب

- (١) أمْحِين ... (٣) ما مَعْلُوب ... (٥) أَفَاتِرُونَ ...  
(٢) أَرَابِحَان ... (٤) أَمْتَابُونَ ... (٦) ما مَقْبُور ...

### تمرين ( ٣ )

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبين ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب

- ... الشجاع ... اللاعبون ... الشاهدان ...  
... الحارسان ... الميِّدِر ... الفلاحون ...

### تمرين ( ٤ )

حوّل الاسم الثاني « ذو النعمة » في الجملة الآتية إلى المثني والجمع بنوعيهما، وبين بعد ذلك إعرابه، ثم حوّل الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه وبين إعراب الاسم الثاني

أحسود ذو النعمة ؟

### تمرين ( ٥ )

- (١) كوّن ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر  
(٢) « » « » « » « » فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام  
خبراً مقدماً

## تمرين في الإعراب ( ٦ )

( ١ ) نموذج

( ١ ) أَسَاثِرُ الْقَطَارِ

أَسَاثِرُ - الهمزة للاستفهام سائر مبتدأ مرفوع

القطار - فاعل سد مسد الخبر

( ٢ ) مَا مَلُومٌ الْمَتَانِي

مَا - نافية

ملوم - مبتدأ مرفوع

المتاني - نائب فاعل سد مسد الخبر

( ب ) أعرب الجمل الآتية

( ١ ) أَنَا فَعُ الْبِكَاءِ عَلَى مَا فَاتَ ؟ ( ٣ ) مَا نَائِمُ الْحَارِسانِ

( ٢ ) أَمْكَنُومُ الْخَبِيرِ ؟ ( ٤ ) مَا مُكْرَمُ الْكُسَالَى

## تمرين ( ٧ )

إِشْرَحِ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ وَأَعْرِبْ أَوْلَهُمَا

وَهَلْ نَأْفِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا  
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فُطَانَةٌ  
وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ جِجَابُ  
سُكُونِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

إِنْ وَمَا وَلَا وَلَاتَ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

الأمثلة

- |                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| (١) الْفُصُورُ شَاهِقَةٌ       | (١) الْفُصُورُ شَاهِقَةٌ        |
| (٢) الْإِنِّهَارُ فَائِضَةٌ    | (٢) الْإِنِّهَارُ فَائِضَةٌ     |
| (٣) مَا الْخُصُونُ مَنِيعَةٌ   | (٣) الْخُصُونُ مَنِيعَةٌ        |
| (٤) مَا الدَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ | (٤) الدَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ      |
| (٥) لَا زَمَانَ مُسَالِمًا     | (٥) الزَّمَانُ مُسَالِمٌ        |
| (٦) لَا شَارِعٌ مُزْدَجِمًا    | (٦) الشَّارِعُ مُزْدَجِمٌ       |
| (٧) لَاتَ وَقْتُ نَدَامَةٍ     | (٧) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ  |
| (٨) لَاتَ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ     | (٨) السَّاعَةُ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ |

المبحث

الأمثلة الثمانية الأولى كلها جل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة إن أو ما أو لا أو لات وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفتت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه « ليس » في المعنى والعمل

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول « إن » و « ما » عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر ، وأنَّ النَّحْيَ الذي أفادته الأداة باقٍ لم يَنْتَقِضْ بِالْأَلِفِ ؛ وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إن وما عمل ليس

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول « لا » عليهما ، تجد بهما الشرطين السابقين ، وتجد فوق ذلك أنَّ الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان أنظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول « لات » عليهما تر الاسم والخبر في كل منهما اسمي زمان ، وأن أحدهما محذوف ، وهذان شرطان في عمل « لات » هذا العمل

### المقابلة

(٦١) تَعْمَلُ إِنْ وَمَا وَلَا وَلَا تَاتِ النَّافِيَاتُ عَمَلَ لَيْسَ ، فَتَرْفَعُ  
الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَلَكِنَّهَا لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ  
إِلَّا بِشُرُوطٍ

( أ ) فَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ إِنْ وَمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهُمَا عَلَى الْخَبَرِ  
وَأَلَّا يَنْتَقِضَ نَفِيُّهُمَا بِالْأَلِفِ

( ب ) وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَا فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ أَنْ يَكُونَ  
مَعْمُولَاهَا نَكْرَتَيْنِ

( ج ) وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لَاتِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا اسْمِي  
زَمَانٍ وَأَنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُمَا



### تمرين ( ١ )

- يَبِّينَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلًا لَيْسَ وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْحَبْرِ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ
- ( ١ ) إِنَّ الرِّيحَ عَاصِفَةً ( ٥ ) فَرَّ السَّحَابُ وَلَاتَ حِينَ مَفَرٍّ  
( ٢ ) مَا أَمَّا لَكَ خَائِبَةٌ ( ٦ ) لَا جَاهِلَةٌ مَحْتَرَمَةٌ  
( ٣ ) لَا صَدَاقَةَ دَائِمَةً بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ ( ٧ ) تَعْتَبُ وَلَاتَ وَقْتَ عِتَابٍ  
( ٤ ) مَا أَحَدٌ أَسَمَى مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَقْلِ ( ٨ ) لَا ثَمْرَةَ نَاضِجَةً

### تمرين ( ٢ )

- ✓ أَدْخِلْ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ حَرْفًا مِنَ الْحُرُوفِ النَّافِيَةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلًا لَيْسَ، مَعَ اسْتِيعَابِ الْحُرُوفِ، وَضَبْطِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَعْرُوبَةِ بِالْحَرَكَاتِ
- ( ١ ) ..... الْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ ( ٥ ) ..... السَّاعَةُ سَاعَةٌ إِجْجَامٌ  
( ٢ ) ..... الْأَزْهَارُ نَاضِرَةٌ ( ٦ ) ..... الْجَوَادَانُ جَائِحَانٌ  
( ٣ ) ..... الْيَوْمُ يَوْمٌ جِهَادٍ ( ٧ ) ..... تَلْمِيزٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ غَائِبٌ  
( ٤ ) ..... تِجَارَتُكَ رَابِحَةٌ ( ٨ ) ..... الْعَمَالُ مُتَعَبُونَ

### تمرين ( ٣ )

- أَتَمِّمِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ وَاضْبِطِ أَوَاخِرَ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ
- ( ١ ) مَا فِيضَانُ النَّيْلِ ..... ( ٥ ) إِنَّ أُمَّةً .....  
( ٢ ) إِنَّ الْكِسْلَانَ ..... ( ٦ ) مَا شَوَارِعُ الْمَدِينَةِ .....  
( ٣ ) لَا ظَالِمٌ ..... ( ٧ ) لَا مُجِدٌّ .....  
( ٤ ) اعْتَدَرَ وَلَاتَ ..... ( ٨ ) حَاوِلَ الْفِرَارَ وَلَاتَ .....

تمرين ( ٤ )

ما الذى أوجب إلغاء عمل إن وما ولا فى الجمل الآتية

- ( ١ ) ما أمرُك إلا عجيبٌ  
( ٢ ) إن سَعِيكَ إلا مشكور  
( ٣ ) لا المدينةُ واسعةٌ ولا الشوارعُ نظيفةٌ  
( ٤ ) ما بالآباءِ فخرٌكم  
( ٥ ) إن الرجلُ إلا قلبهٌ ولسانهُ  
( ٦ ) ما دنياك إلا فانية  
( ٧ ) إن الفراغُ إلا فسادٌ  
( ٨ ) لا الشمسُ مشرقةٌ ولا السماءُ مُصْحِيَةٌ  
( ٩ ) ما عندي كتابك  
( ١٠ ) لا كاتبٌ إلا قارىءٌ

تمرين ( ٥ )

لِمَ لا تَصْلُحُ الجملُ الآتيةُ لدخولِ لا العاملةِ عملَ ليسَ عليها . اجعلها سالحةً لذلك ثم أدخل « لا » على كل منها

- ( ١ ) - الشجرة مُورقة الأغصان  
( ٢ ) - الدار واسعة الأرجاء  
( ٣ ) الصورة جميلة الألوان  
( ٤ ) - الصفوف مستقيمة  
( ٥ ) - أفلاننا مَهْرِيَّةٌ  
( ٦ ) السحابُ كَثِيفٌ

تمرين ( ٦ )

- ( ١ ) كَوْنُ ستِ جملِ مبدوءةٍ بِإنِ النافية ، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى ،  
ملغاة في الثلاث الثانية  
( ٢ ) كَوْنُ ستِ جملِ مبدوءةٍ بِماِ النافية ، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى ،  
واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية  
( ٣ ) كَوْنُ ستِ جملِ مبدوءةٍ بِلاِ النافية ، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى ،  
واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية  
( ٤ ) كَوْنُ أربعِ جملِ تشتمل كل منها على « لات » التي تعمل عمل ليس

## تمرين في الإعراب (٧)

(١) نموذج

لَاتَ وَقَتَ مَزَاحٍ

- لات - حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح ، واسمها محذوف  
وقت - خبر لات منصوب بالفتحة ، وهو مضاف  
مزاح - مضاف إليه مجرور بالكسرة

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

- (١) ما معروفك ضائعاً  
(٢) إن أنت إلا وفيٌّ  
(٣) لا عذرٌ لك مقبولاً  
(٤) ندِمَ البُعَاةُ ولات ساعةٌ مندمٍ

## تمرين (٨)

اشرح أحد الآيات الآتية ثم أعربه

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَيْسِطَةِ كَافِيًا . وَإِذَا قِنَعَتْ فَبَعْضُ شَيْءٍ كَافٍ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ لِسَانَهُ . وَمَقُولُهُ وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرْفًا لَهُ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاقِ

## زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرٍ لَيْسَ وَمَا

### الأمثلة

لَيْسَ الْفَقْرُ بَعِيبٌ	} ٣	لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا	} ١
لَيْسَ التَّقْدِيرُ بِمَحْمُودٍ		لَيْسَ التَّقْدِيرُ مَحْمُودًا	
لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ		لَيْسَ الْعِتَابُ مُفِيدًا	

∴

∴

مَا إِذْرَاكَ الْعَلَا سَهْلًا	} ٤	مَا إِذْرَاكَ الْعَلَا سَهْلًا	} ٢
مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ		مَا تَعَبُ الْعَامِلِينَ ضَائِعًا	
مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ		مَا التَّنَافُسُ مَذْمُومًا	

### البحث

تأمل خبر « ليس » و « ما » في الأمثلة السابقة ، تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين ، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخيرتين

وإذا استقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها ، فهي إذاً حرف جر زائد ، تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقاءه منصوباً في التقدير ، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده

### التقاعق

(٦٢) يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرَنَ خَبَرٌ لَيْسَ وَمَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ فِيَجْرَ فِي اللَّفْظِ وَيَبْقَى مَنْصُوبًا فِي التَّقْدِيرِ

### تمرين ( ١ )

أدخل الباء الزائدة على أخبار ما وليس في الجمل الآتية

- |                        |                                     |
|------------------------|-------------------------------------|
| (١) ما الفتياتُ سافرات | (٥) ليست الملاحيُّ كثيرة            |
| (٢) ما الخطيبُ مؤثراً  | (٦) ليس الإغراقُ في الترفِّ محموداً |
| (٣) ما الأشجارُ مورقات | (٧) ليس التريثُ في الأمور مذموماً   |
| (٤) ما أصدقاؤك مخلصين  | (٨) ليس اعتزال الناس فضيلة          |

### تمرين ( ٢ )

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية ، ثم بين نوع الإعراب وعلامته في هذه الأخبار

- |                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| (١) ما البنات مجاهلات    | (٥) ليس الحراسُ بمستقيظين  |
| (٢) ليس الضباب بكثيف     | (٦) ما النيل بائض          |
| (٣) ليست الأزهار بذابلات | (٧) ليس شاطئ النيل بقاحلين |
| (٤) ما المخادع بأخيك     | (٨) ما كل غني بسعيد        |

### تمرين ( ٣ )

ضع في الأماكن الخالية أخباراً ليس وما النافية ، وهاتما مرة مقرونة بالباء الزائدة ، ومرة غير مقرونة بها

- |                                    |                                 |
|------------------------------------|---------------------------------|
| (١) ما نوافذ الحجره . . . . .      | (٥) ليس قرصُ الشعر . . . . .    |
| (٢) ما المعجلة في الأمور . . . . . | (٦) ليست موائد الطعام . . . . . |
| (٣) ليست الأيام . . . . .          | (٧) ليس جوُّ مصر . . . . .      |
| (٤) ليس ركوب الخيل . . . . .       | (٨) ما حنانُ الائم . . . . .    |

### تمرين ( ٤ )

(١) كون ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها مثني ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة

- (٢) كَوْنٌ ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها جمع مؤنث سالماً ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة
- (٣) كَوْنٌ ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها جمع مذكر سالماً ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة
- (٤) كَوْنٌ ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها اسم إشارة لجماعة الإناث ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة

### تمرين في الإعراب ( ٥ )

(١) نموذج

مَا بَاذِلٌ الْمَعْرُوفِ بِمَكْرُوهٍ

ما - حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون

باذل - اسم ما مرفوع وهو مضاف

المعروف - مضاف إليه

بمكروه - الباء حرف جر زائد ، ومكروه خبر ما مجرور لفظاً منصوبٌ

تقديرًا

(ب) أعرب الجمل الآتية :

- (١) ما الأسد بَقْصِيرِ الوَثْبَةِ (٣) ليست الجاهلات بحجراته
- (٢) ما ساقا النعامة بقصيرتين (٤) ليس البعثة بمحبوبين

### تمرين ( ٦ )

اشرح أحد البيتين الآتين وأعربه :

وَلَيْسَ أَحْوَكُ اللَّائِمِ الْعَهْدِ بِالَّذِي يَدُوكَ إِنْ وُلِّيَ وَيُرْضِيكَ مُقْبِلًا  
وَمَا كُنْتُ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَا كُنْتُ مُؤْتِي نُصْحَهُ بِلَيْبٍ

## أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

### الأمثلة

عَسَى الضَّيْقُ أَنْ يَنْفَرِحَ	كَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ
عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ	كَادَتِ السَّفِينَةُ تَفْرُقُ
⋮	⋮
حَرَى النَّعَامُ أَنْ يَنْقَشَعَ	كَرَبَ الشِّتَاءُ يَنْقَضِي
حَرَى النَّائِبُ أَنْ يَحْضُرَ	كَرَبَ الْمَاءُ يَحْمَدُ
⋮	⋮
إِخْلَوْلِقَ الْمُذْنِبُ أَنْ يَتُوبَ	أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ
إِخْلَوْلِقَ الْهَوَاءُ أَنْ يَمْتَدَلَ	يُوشِكُ الْمَرِيضُ أَنْ يَبْرَأَ

⋮  
شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي  
شَرَعَ الْحَيْشُ يَتَحَرَّكُ

\* \*  
أَنشَأَتِ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ  
أَنشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ

\* \*  
أَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلِي  
أَخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهَارُ

## البحث

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان ، فهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها

أنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجرد الأفعال « كاد وكرب وأوشك » تدل على قرب وقوع خبرها ، فعنى « كادت الشمس تغيب » « قرب غيب الشمس وهلم جرا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال المقاربة » .

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجرد الأفعال « عسى وحرى وأخلولق » تدل على رجاء حصول خبرها ، فعنى « عسى الضيق أن يفرج » « أرجو انفراج الضيق وهكذا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال الرجاء » .

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجرد الأفعال « شرخ وأنشأ وأخذ » يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر ، فعنى « شرخ الطفل يبيكى » « ابتدأ الطفل البكاء ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال « بأفعال الشروع » ؛ ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها « طلق . وجعل . وعلق . وقام . وأقبل . وهب »

إرجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى ، وتأمل خبر هذه الأفعال ، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع ، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها ، وجدته قد أتى مجرداً في كاد وكرب وفي أفعال الشروع ، غير أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب وواجب في أفعال الشروع ، ووجدته قد أتى مقترناً بها في أوشك وعسى وحرى وأخلولق ، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين ، الأولين ، واجب في الفعلين الأخيرين ؛ ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من أن والاقتران بها على أربعة أقسام .



القواعد

(٦٣) من الأفعال التي تَعْمَلُ عَمَلًا كَانَ

(١) أفعالُ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ . كَادَ . وَكَرَبَ . وَأَوْشَكَ ،  
وَتَدَلُّ عَلَى قُرْبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ

(ب) أفعالُ الرَّجَاءِ وَهِيَ عَسَى . وَحَرَى . وَاخْلَوْلَقَ ، وتدل  
عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبَرِ

(ج) أفعالُ الشُّرُوعِ وَهِيَ شَرَعَ . وَأَنْشَأَ . وَأَخَذَ . وَطَفِقَ .  
وَجَمَلَ . وَعَلِقَ . وَقَامَ . وَأَقْبَلَ . وَهَبَّ ، وتدل على  
الشروع والبدء في الخبر

(٦٤) يُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْأَعْمَالِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلَهَا  
مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنْ أَنْ مَعَ كَادَ وَكَرَبَ وَأَعْمَالِ الشُّرُوعِ ، مَقْرُونٌ  
بِهَا مَعَ أَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ ، وَقَدْ يَقْتَرِنُ بِهَا عَلَى  
قَلِيلَةٍ فِي كَادَ وَكَرَبَ ، كَمَا يَتَجَرَّدُ مِنْهَا عَلَى قَلِيلَةٍ فِي أَوْشَكَ وَعَسَى (١)

(٦٥) مِثْلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ فِي عَمَلِهَا مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا (٢)

(١) اقتصت عسى واخلوق وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكفي بتاعلمها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدرًا مؤولا من أن والمضارع ، فنقول عسى أن يفرج الضيق ، واخلوق أن يشر البستان ، وأوشك أن يقبل الربيع

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضى إلا كاد وأوشك وطفق وجعل فقد ورد لكل منها

ماض ومضارع

### تمرين ( ١ )

بين معنى كل فعل ناقص ، وعين اسمه وخبره فيما يأتي :

- |  |  |
|--|--|
| ( ١٦ ) أَخَذَتِ الْأَشْجَارُ تُورِقُ     | ( ٤٧ ) تَكَادَ الْحَرْبُ تَصْعُقُ أَوْزَارَهَا             |
| ( ٢٦ ) أَوْشَكَ الصَّيْفُ أَنْ يَنْقُضِي | ( ٥٧ ) إِخْلَوَلْتِ الْحَيَّ أَنْ تَفَارِقَ الْمَرِيضَ     |
| ( ٣٧ ) عَسَى الرَّخَاءُ أَنْ يَدُومَ     | ( ٦٧ ) طَفِقَ الْعُلَمَاءُ يَتَنَافَسُونَ فِي السَّبَاحَةِ |

### تمرين ( ٢ )

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية ، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها ، واستوف جميع هذه الأفعال

- |                            |  |
|----------------------------|--|
| ( ١ ) - الشَّمْسُ تُشْرِقُ | ( ٥ ) - النَّاسُ يَمُوتُونَ مِنَ الْبَرْدِ |
| ( ٢ ) - الزَّهْرُ يَذْبُلُ | ( ٦ ) - الزَّرْعُ يَبْسُ مِنَ الْعَطَشِ    |
| ( ٣ ) - الصُّبْحُ يَطْلُعُ | ( ٧ ) - الدَّاءُ يَقْضِي عَلَى الْمَرِيضِ  |
| ( ٤ ) - الزَّادُ يَنْقَدُ  | ( ٨ ) - الرَّخَاءُ يَعْمُ الْبِلَادَ       |

### تمرين ( ٣ )

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال

- |   |  |
|---|--|
| ( ١ ) - الْجَاهِلُ يُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ | ( ٦ ) - الْجُنُودُ يَدُودُونَ عَنِ الْوَطَنِ     |
| ( ٢ ) - الْعَمَالُ يَتَعَبُونَ            | ( ٧ ) - عَلِيٌّ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ          |
| ( ٣ ) - الْوَادِي يُجْصِبُ                | ( ٨ ) - الْأَغْنِيَاءُ يُؤَاسُونَ الْفُقَرَاءَ   |
| ( ٤ ) - الرَّجُلَانِ يَقْتَتِلَانِ        | ( ٩ ) - الْفَلَاحُ يَحْصُدُ الْقَمْحَ            |
| ( ٥ ) - الظَّالِمُ يَنْدَمُ               | ( ١٠ ) - الصَّنَاعُ يَتَنَافَسُونَ فِي الْعَمَلِ |

### تمرين ( ٤ )

أنمّ الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبين حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرّد منها

- |                                   |                                   |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (١) أوشكت الشُحْبُ . . . . .      | (٧) يكاد الظلم . . . . .          |
| (٢) أخذت المدينة . . . . .        | (٨) هبّ رجال العلم . . . . .      |
| (٣) إخلوق السّلام . . . . .       | (٩) عسى الخِصْبُ . . . . .        |
| (٤) أنشأ الصنّاعُ . . . . .       | (١٠) جعل المُوسِرون . . . . .     |
| (٥) حرّت المودة . . . . .         | (١١) قام المهندسون . . . . .      |
| (٦) طَفِقَت الفِئَتَاتُ . . . . . | (١٢) كَرَبَتِ العِلَّةُ . . . . . |

### تمرين ( ٥ )

- (١) هات مثالين لفعالين ناقصين يقرن المضارع في خبرهما بأن وجوبا
- (٢) » » » » يتجرّد المضارع في خبرهما من أن »

### تمرين ( ٦ )

- (١) ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة

### تمرين ( ٧ )

أذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة

### تمرين ( ٨ )

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تامًا وفي الثانية ناقصًا، وبين معناه في الحالين

- قام - أخذ - جعل - هبّ - أنشأ

## تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج

(١) كَادَ التَّمْرُ يَطِيبُ

كاد - فعل ماض ناقص مبني على الفتح

التمر - اسم كاد مرفوع بالفتحة

يَطِيبُ - فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد

(٢) عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ

عسى - فعل ماض ناقص مبني على الفتح

الصفاء - اسمها مرفوع بالضممة

أَنْ - حرف مضدرى ونصب مبني على السكون

يدوم - فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر، والمصدر

المؤول من أن والفعل خبر عسى

(٣) أعرب الجمل الآتية

(١) أخذت الأزهار تنفتح

(٢) اخلوق العاملان أن يتعبا

(٣) يؤشك الطفل أن يتكلم

## تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى وأعربه

إِذَا أَنْصَرَفَتْ فَنَسِيَ عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذِبْ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقِيلُ

تَخْفِيفُ **إِنَّ** وَ**أَنَّ** وَ**كَانَ** وَ**لَكِنَّ**

الأمثلة

} **إِنَّ** عَمَلَك مُتَقِنٌ    أَوْ    **إِنَّ** عَمَلَك لَمُتَقِنٌ  
 } **إِنَّ** مَرَضَهُ عُضَالٌ    أَوْ    **إِنَّ** مَرَضُهُ لَمُضَالٌ

∴

المعنى الثاني للمعنى الأول  
 بلغني أنه لم يقبضه المراد

} عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ لِمَقْصِرٍ فَلَاحٌ  
 } بَلَّغَنِي أَنَّ لَمْ يُقْبِضْ عَلَى الْأَصِّ  
 } كَانَ قَدْ طَلَعَ الْقَمَرَ  
 } كَانَ لَمْ يَهْمِلْ وَاجِبُهُ أَحَدٌ

∴

} الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَكِنَّ الْمَطَرَ نَازِلٌ  
 } الْكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنَّ نَفْعَهُ عَظِيمٌ

البحث

عرفت فيما تقدم أن الحروف « **إِنَّ** وأخواتها » تدخل على المبتدأ والخبر فتصب الأول وترفع الثاني ، وقد اختلفت « **إِنَّ** . **وَأَنَّ** . **وَكَانَ** . **وَلَكِنَّ** » بأنها قد تُخَفَّفُ نونها المشددة فتكتسب أحكاما تعرفها فيما يأتي

تأمل كلمة « **إِنَّ** » في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي « **إِنَّ** » المعروفة لك ولكنها خففت في النطق ، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل **إِنَّ** المشددة فتصب الاسم وترفع الخبر ، وتارة تُلغى فلا تعمل شيئاً ، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير

موجودة وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها حتى لا تلبس بأن النافية التي تقدمت لك .  
 أنظر إلى الكلمتين « أَنْ وَكَانَ » في أمثلة الطائفة الثانية، تجددهما صورتين مخففتين لأنَّ وَكَانَ اللتين درستهما فيما سبق ، ولا فرق بينهما وبين المشددين من حيث العمل غير أن اسمهما لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مفسّراً بالجملة التي تأتي بعده وهو ضمير الشأن الذي تعرفه ، أما خبرهما فهو الجملة المفسّرة ، فإذا قلت « علمتُ أَنْ ليس لقصير فلاح » كان تقدير ذلك « علمت أنه ليس لقصير فلاح » وإذا قلت « كَانَ قد طلع الفجر » كان تقديره « كَانَ قد طلع الفجر »  
 تدبر الكلمة « لکن » في مثالي الطائفة الأخيرة ، تجد أنها هي « لکن » المشددة عينها جاءت مخففة في النطق ، وتجد أنها مهمله لا عمل لها ، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة

### المقاعد

(٦٦) مُخَفَّفُ إِنْ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنَّ ؛ أَمَّا إِنْ فَيَجُوزُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ  
 إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا ، وَإِذَا أُهْمِلَتْ دَخَلَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْخَبْرِ  
 فَارْقَةٌ بَيْنَ الْإِبْبَاتِ وَالنَّفْيِ .  
 وَأَمَّا أَنْ وَكَانَ فَلَا تُهْمَلَانِ ، غَيْرَ أَنَّ الْأَسْمَ فِيهِمَا يَكُونُ ضَمِيرَ  
 الشَّأْنِ مَحْذُوفًا .  
 وَأَمَّا لَكِنَّ فَتُهْمَلُ وَجُوبًا

### تمرين (١)

يَبِينُ الْعَامِلَ وَالْمُهْمَلُ مِنْ إِنْ الْمُخَفَّفَةِ وَأَخْوَاتِهَا فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيْنَ الْعَامِلِ

- (۱) إِنْ الْكَذِبَ مَمْقُوتٌ (۵) رَأَيْتَ أَنْ لَأَصْدِيقٍ وَفِي  
(۲) سَرَفِي أَنْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ (۶) نَضَرَ الزَّهْرَ وَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ذَابِلًا  
(۳) كَأَنَّ لَمْ تَنْفَعَكَ نَصِيحَتِي (۷) الْمَدِينَةُ جَمِيلَةٌ لَكِنْ شَوَارِعُهَا ضَيْقَةٌ  
(۴) إِنْ هُوَ لَاءَ الْجُنُودِ لِبَاسِلُونَ (۸) إِنْ الْيَأْسَ لِقَاتِلٍ

### تمرين (۲)

أَدْخِلْ إِنْ الْخَفِيفَةَ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ ، وَاجْعَلْهَا مَرَّةً عَامِلَةً وَمَرَّةً مُهْمَلَةً

- (۱) أَبُوكَ طَيِّبٌ مَاهِرٌ (۵) الْفَتَيَاتُ مُهْدَبَاتٌ  
(۲) ذُو الْمَالِ مُحْتَرَمٌ (۶) الْبَقَرَاتُ سِمَانٌ  
(۳) الْمَجْدُونَ فَائِزُونَ (۷) الْقِرَاءَةُ مَقِيدَةٌ  
(۴) الْمُقَصِّرُونَ مَلُومُونَ (۸) الْبَنْتُ مَطْبِيعَةٌ

### تمرين (۳)

أَدْخِلْ أَنْ الْخَفِيفَةَ عَلَى الْجُمَلِ الْآتِيَةِ وَبَيِّنْ اسْمَهَا وَخَبْرَهَا فِي كُلِّ جُمْلَةٍ

- (۱) لِاسْتَيْلٍ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ السَّنَةِ الْعَامَةِ (۵) سَيَنْدَمُ الظَّالِمُونَ  
(۲) لَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيدٌ (۶) لَنْ يَضِيعَ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
(۳) رِضًا النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ (۷) عَوَاقِبُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ  
(۴) قَدْ أَرْتَفَعَ سَعْرَ الْقَطَنِ (۸) لَا تَسُودُ الْأُمَمُ إِلَّا بِالْأَخْلَاقِ

### تمرين (۴)

أَدْخِلْ لَكِنْ الْخَفِيفَةَ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ ، وَضَعْ قَبْلَهَا مَا يَنْسَبُ مِنَ الْكَلَامِ ،  
وَاشْكُلْ أَوْ آخِرَ الْكَلِمَاتِ بَعْدَهَا

- (۱) النَّظَامُ مُضْطَرَبٌ (۴) الْأَسْعَارُ رَخِيصَةٌ  
(۲) الرِّيحُ قَلِيلٌ (۵) الطَّرِيقُ وَعَرَّةٌ  
(۳) الصَّنَاعَةُ قَلِيلُونَ (۶) النُّوَافِدُ مَفْتُوحَةٌ

### تمرين (٥)

كَوْنٍ تَسْعَ جَمَلٍ تَبْتَدِيءُ الثَّلَاثِ الْأُولَى مِنْهَا بِإِنِ الْخَفْفَةُ الْعَامِلَةُ ، وَالثَّلَاثِ  
الثَّانِيَةِ بِإِنِ الْخَفْفَةُ الْمَهْمَلَةُ ، وَالثَّلَاثِ الْأَخِيرَةَ بِكَأَنَّ الْخَفْفَةَ

### تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج

رَأَيْتَ أَنَّ لَيْسَ لِلْجَاهِلِ احْتِرَامٌ

رَأَيْتَ - فعل وفاعل

أَنَّ - مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون ، واسمها ضمير

الشأن محذوف

لَيْسَ - فعل ماض ناقص

لِلْجَاهِلِ - جار ومجرور خبر ليس

احْتِرَامٌ - اسم ليس ، وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع خبر أَنَّ

الْخَفْفَةُ ، وَأَنَّ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ سَدَّ مَسَدًا مَفْعُولِي رَأَى

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) إِنَّ الْبَخْلَ لِعَارٍ (٣) وَجَدْتَهُ صَبُورًا كَأَنَّ لَمْ تُلَمَّ بِهِ نَائِبَةٌ

(٢) وَجَدْتُ أَنَّ لَيْسَ لَكَ عُذْرٌ (٤) الْقَطْنَ قَلِيلٌ لَكِنَّ سَعْرَهُ رَخِيسٌ

### تمرين (٧)

اشرح قول إبراهيم بن المهدي في رثاء ابنه وأعرّب البيت الأول

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالنَّصْنِ فِي سَمْعَةِ الضُّحَا سَقَاهُ النَّدَى فَاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبٌ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالثَّرِ يَلْمَعُ نُورُهُ بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشْتَبَهُ نُقُوبٌ



## كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ

### الأمثلة

لَيْتِمَا اللَّهُرَ مُسَالِمًا لَيْتِمَا الْإِنْسَانَ كَامِلًا لَيْتِمَا الشُّرُورَ دَائِمًا لَيْتِمَا الشَّبَابَ رَاجِعًا	}	إِنَّمَا الْحَيَاةُ جِهَادًا إِنَّمَا الْقِنَاعَةُ كَثْرًا إِنَّمَا تُقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ إِنَّمَا يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ	}
---	---	---	---

### البحث

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجدد « إِنَّ » في كل منها ملغاة لا عمل لها، وتجدها في المثاليين الأوَّلين داخلية على جملة اسمية، وفي المثاليين التاليين داخلية على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها « بما » الزائدة، فهي التي كَفَّتْهَا عن العمل، وهي التي أزالَتْ اختصاصها بالأسماء؛ ومثلُ « إِنَّ » في ذلك أَنْ . ولكنَّ . وكأنَّ . ولعلَّ . فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجدد « لَيْت » داخلية على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثاليين الأوَّلين، ملغاة في المثاليين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإنهاءها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها « بما » الزائدة، وإذا تدبرت لَيْت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة

## القَاعَةُ

(٦٧) تَنْصِلُ «مَا» الزائدةُ «بِإِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا فَتَكْفُهُا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتُرْبِلُ  
اِخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ ؛ إِلَّا «أَيْتَ» فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَالْعَاوِثُهَا ، وَلَا  
يَزُولُ اِخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمَاءِ

### تمرين ( ١ )

يَبَيِّنُ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ وَالْمَلْفَأَةَ مِنْ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيْنَ سَبَبِ  
الْإِلْغَاءِ فِيمَا لَمْ يَعْمَلْ مِنْهَا :

زُرْتُ سَوْقًا مِنْ أَسْوَاقِ الرَّيْفِ مَرَّةً وَمَا كُنْتُ أَبْغِي شِرَاءً وَلَا بَيْعًا ، وَإِنَّمَا  
أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ عَادَاتِ الْقَوْمِ وَأَعْمَالِهِمْ فِي هَذِهِ السُّوقِ . فَصَدْتُ إِلَيْهَا  
مُبَكِّرًا فَخِيلَ إِلَى أَنَّمَا الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَيْهَا أَنْهَارَ تَزْخَرُ بِالْقُرَوِيِّينَ مِنْ رِجَالِ  
وَنِسَاءِ وَغِلْمَانِ ، وَمَا بَلَّغْتُ بَابَهَا حَتَّى شَهِدْتُ النَّاسَ يَتَزَاحَمُونَ وَيَتَدَافِعُونَ ،  
كَأَنَّمَا هُمْ فِي مَلْحَمَةٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ حَامِيَةٍ . دَفَعْتُ بِنَفْسِي بَيْنَ الدَّافِعِينَ وَدَخَلْتُ السُّوقَ  
فَإِذَا صَخَبٌ وَضَجِيجٌ ، وَنِزَاعٌ وَشِجَارٌ وَأَقْدَارٌ مِتْرَاكَةٌ وَعُجْبَارٌ نَائِرٌ ، وَأَقْوَاتٌ يُغَطِّيهَا  
جَيْشٌ مِنَ الْبَعُوضِ وَالذَّبَابِ ، وَسِلْعٌ مَعْرُوضَةٌ فِي غَيْرِ نِظَامٍ ، وَالنَّاسُ حَيَّارِي  
لَا يَدْرُونَ مِنْ أَعْمَانِهَا شَيْئًا ، وَلَكِنَّمَا يَتَسَاوَمُونَ فِيهَا عَلَى غَيْرِ هُدًى ، فَهَرَّةٌ يَرْتَبِحُونَ  
وَمَرَارًا يَخْسِرُونَ

وَلِيَتِمَّ لِهَذِهِ الْأَسْوَاقِ نِظَامًا صَحِيحًا دَقِيقًا وَقَوَانِينًا تَحُولُ دُونَ غَيْبِ النَّاسِ وَضُرَرِهِمْ

### تمرين ( ٢ )

يَبَيِّنُ مَا جَاءَ عَامِلًا وَمَا جَاءَ غَيْرَ عَامِلٍ مِنْ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ،  
وَيُوضِّحُ سَبَبَ الْإِلْغَاءِ فِيمَا لَمْ يَعْمَلْ مِنْهَا

- (١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة (٨) ساءنى أن أبالك مريض  
 (٢) إن المطر غزير (٩) الرجل بجبل ولكننا ابنه جواد  
 (٣) إنما الأعمال بالنيات (١٠) تعب العامل ولكن العمل قليل  
 (٤) كأن القصر جبل شامخ (١١) ليتنا الناس منصفون  
 (٥) كأننا نعقل الحيوان (١٢) ليتنا الحياة خالية من الكدر  
 (٦) كأن الشمس قرص من الذهب (١٣) لعل الجيش منتصر  
 (٧) ستعلمون أننا يكافأ المجد (١٤) لعلنا الصناعة ناهضة

### تمرين (٣)

صِلْ « إن » وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة ، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز

- (١) إنَّ الرِّيحَ شَدِيدَةً (٦) كأنَّ الجبلَ سفينةً  
 (٢) إنَّ أَدْنَى الحِصَانِ صَغِيرَتَانِ (٧) كأنَّ العَلَمِينَ آبَاءُ  
 (٣) أُعْلِمْتُ أَنَّ الزَّرَاقَةَ طَوِيلَةُ العُنُقِ (٨) ليتَ الإنسانُ مَحْدًا  
 (٤) سَرَفَنِي أَنَّ التَّاجِرَ رَاحٍ (٩) ليتَ الربيعُ دَائِمًا  
 (٥) كأنَّ المَاءَ مَرَاةً (١٠) الخَادِمُ حَاضِرٌ لَكِنَّ السَّيِّدَ غَائِبٌ

### تمرين (٤)

أَدْخِلْ « إن » على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة ، واشكل أواخر الكلمات في الحالتين

- (١) القمر مضى (٤) البناء شامخ (٧) المصباح متقد  
 (٢) الثوب نظيف (٥) السفينة سائرة (٨) الجبل قوى  
 (٣) النيل فائض (٦) الذباب مضر (٩) الفيل ضخم

### تمرين ( ٥ )

أدخل « لَيْتَا » على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل  
وبين ما يجوز في ضبط اسمها

- |                      |                   |                    |
|----------------------|-------------------|--------------------|
| ( ١ ) السماء مصحية   | ( ٤ ) الريح قريب  | ( ٧ ) العتاب نافع  |
| ( ٢ ) الهواء معتدل   | ( ٥ ) المال كثير  | ( ٨ ) الصحة دائمة  |
| ( ٣ ) المهر مُدَلَّل | ( ٦ ) الصديق مهذب | ( ٩ ) البستان مشمر |

### تمرين ( ٦ )

- ( ١ ) كَوْنٌ ستِ جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « إِنَّ » المتصلة بما الزائدة ،  
والثلاث الثانية على « أَنَّ » المتصلة بما الزائدة أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات
- ( ٢ ) كَوْنٌ ستِ جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « كَأَنَّ » المتصلة بما الزائدة  
والثلاث الثانية على « لَكِنَّ » المتصلة بها أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات
- ( ٣ ) كَوْنٌ ثلاثِ جمل تشتمل كل منها على « لَيْت » المتصلة بما الزائدة ،  
وبين ما يجوز في ضبط اسمها

### تمرين في الإعراب ( ٧ )

( ١ ) نموذج

إِنَّمَا ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ

إنما - إن حرف توكيد ، وما كافة عن العمل

ثمرة - مبتدأ مرفوع

العلم - مضاف إليه مجرور

العمل - خبر المبتدأ مرفوع

( ب ) أعرب المجلل الآتية

( ١ ) إِنَّمَا الْبِشَاشَةُ حَبْلُ الْمَوَدَّةِ

( ٢ ) وَجَدْتُ أَنَّمَا صِدَاقَةُ الْجَاهِلِ تَعَبٌ

( ٣ ) الْإِخْوَانُ كَثِيرُونَ وَلَكِنَّمَا الْأَوْفِيَاءُ قَلِيلُونَ

( ٤ ) لَيْتَمَا الْغَايَاتُ تُبْلَغُ بِالْأَمَانِيِّ

تمرين ( ٨ )

اشرح البيتين الآتين وأعرب الأول منهما

إِنَّمَا الدُّنْيَا هَيْبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ

شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ

## « لا » النافية للجنس

### الأمثلة

لا رَاكِبًا فَرَسًا فِي الطَّرِيقِ	} ٢	لَا شَاهِدَ زُورٍ مَحْبُوبٌ	} ١
لَا مَقْضِرًا فِي وَاجِبِهِ مَمْدُوحٌ		لَا شَجَرَةَ رُمَانَ فِي الْبِسْتَانِ	
لَا مُجِدِّدًا فِي عَمَلِهِ مَذْمُومٌ		لَا رَاعِيَّ غَنَمٍ فِي الْحَقْلِ	

لَا سُرُورَ دَائِمٌ	} ٣
لَا صِدِّيقٍ مُجْتَمِعَانِ	
لَا مُجِدِّدِينَ تَحْرُومُونَ	
لَا جَاهِلَاتٍ مُحْتَرَمَاتٌ	

### البحث

أنت تعرف أن « إن » وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتتصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها؛ ومن أخوات إن « لا » النافية للجنس، وهي التي يقصد بها النص على أن الخبر منفي عن جميع أفراد الجنس<sup>(١)</sup> وإنما أفردنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تعرفها مما يأتي :

تأمل اسم « لا » في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة

(١) فإذا قلت لا بستان مشعر بل بستانان لأن هذا يكون تناقضاً . بخلاف « لا » العاملة عمل ليس فانها ليست نصاً في نفي الجنس بل تحتل نفي الواحد ونفي الجنس، فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول لا بستان مشعراً بل بستانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يميز ذلك

الأولى مضاف ، وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف ، وفي الطائفة الثالثة مفرد أى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت في باب النداء ؛ وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأوليين منصوباً دائماً ، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به ، فإن كان قبل دخول « لا » عليه ينصب بالفتحة بُنِي على الفتح ، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بُنَى على الياء ، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بُنِي على الكسرة ، كما هو واضح في الأمثلة .

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن « لا » لم تَقْتَرِنْ بِجَرَفٍ جِرٍ فِي أَى مَثَالٍ ، وَتَجِدُ أَنَّ اسْمَهَا وَخَبَرَهَا نَكْرَتَانِ ، وَأَنَّ اسْمَهَا لَمْ يُفْصَلْ عَنْهَا بِفَاصِلٍ ؛ فَهَذِهِ شُرُوطٌ ثَلَاثَةٌ لَا يَدُ مِنْهَا حَتَّى تَعْمَلَ « لَا » عَمَلِ إِنْ ، فَإِنَّ قُدَّ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ بَطَلَ عَمَلُهَا فَتَقُولُ « وَضِعَ الْأَثَاثُ فِي الْحِجْرَةِ بِلَا تَرْتِيبٍ » ، وَإِنْ قُدَّ شَرْطٌ مِنَ الشَّرْطَيْنِ الْآخَرَيْنِ بَطَلَ عَمَلُهَا وَلَزِمَ تَكَرُّرُهَا ، فَتَقُولُ « لَا أَبُوكَ حَاضِرٌ وَلَا أَخُوكَ » ، « وَلَا فِي التَّوْبِ طَوْلٌ وَلَا قِصْرٌ » .

### القواعد

(٦٨) تَعْمَلُ « لَا » النَّاقِيَةَ لِلْجِنْسِ عَمَلًا إِنْ فَتَنَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا

(٦٩) يُنْصَبُ اسْمُهَا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ ، وَيُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا

(٧٠) يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا جَارٌ ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ ، وَأَلَّا يُفْصَلَ الْأِسْمُ عَنْهَا بِفَاصِلٍ ؛ فَإِنَّ قُدَّ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ بَطَلَ عَمَلُهَا ، وَإِنْ قُدَّ شَرْطٌ مِنَ الشَّرْطَيْنِ الْآخَرَيْنِ بَطَلَ عَمَلُهَا وَلَزِمَ تَكَرُّرُهَا

### تمرين ( ١ )

مَبْرُورٌ « لا » العاملة من المتعاطفة فيما يأتي وبيِّن سبب الإلغاء

- (١) اشترت الحصان بلا سرج (٦) لا دُكَّانَ فَأَكْبَهَاتِي قَرِيبَ
- (٢) لا مَكْتَرُ مَزَاحٍ مَبِيبٍ (٧) لا في القصيدة هجاء ولا مدح
- (٣) لا الرجل كريم ولا ابنه (٨) لا مؤمنين قانطون
- (٤) لا ظُلمَ اليوم (٩) لا هُوَحِيَّ فَيُرْجَى وَلَا مِيتَ فَيُنْعَى
- (٥) لا في الحديقة صبيان ولا بنات (١٠) لا دَفْتَرِي مَعِي وَلَا قَلْبِي

### تمرين ( ٢ )

عين في الجمل الآتية نوع اسم « لا » النافية للجنس ، وبين المعرب منه والمبني ،

ونوع الإعراب والبناء

- (١) لا خير في وُدِّ امرئٍ مُتَّعَلِّبٍ <sup>مبني ما نصب به</sup>
- (٢) لا قورَاتٍ في البستان <sup>مفرد</sup>
- (٣) لا عاقلين متشاقمان <sup>مفرد</sup>
- (٤) لا حشود مستريح <sup>مفرد</sup>
- (٥) لا صاحب جودٍ مذموم <sup>مبني ما نصب به</sup>
- (٦) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة (١٢) لا دار كتب في المدينة <sup>مفرد</sup>
- (٧) لا عاصيا أباه موقِّقٍ سيم <sup>مبني ما نصب به</sup>
- (٨) لا صحراواتٍ في أوربا <sup>مفرد</sup>
- (٩) لا متنافسين في الخير نادمون <sup>مفرد</sup>
- (١٠) لا كواكب طالعات <sup>مفرد</sup>
- (١١) لا بائع غناب في السوق <sup>مفرد</sup>
- (١٢) لا دار كتب في المدينة <sup>مفرد</sup>

### تمرين ( ٣ )

اجعل كل اسم مما يأتي اسمًا « للا » النافية للجنس ، وألحق به خبرًا مناسبًا

- (١) مُتَّقِنٌ عَمَلَهُ (٤) مُجِدِّونَ في أعمالهم (٧) مصباح
- (٢) أبو أُمْرَةٍ (٥) صانع معروف (٨) بارٌّ بوالديه
- (٣) رايات (٦) صديقان (٩) ذو فضل



تمرين ( ٤ )

- ضع اسما « للا » النافية للجنس في الأماكن الخالية ، وبين نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم
- |                                 |                      |
|---------------------------------|----------------------|
| ( ١ ) لا سبَّيرَ أفضل من الكتاب | ( ٥ ) لا ... قهيرة   |
| ( ٢ ) لا ... في النهر           | ( ٦ ) لا ... سبَّاج  |
| ( ٣ ) لا ... محبوبان            | ( ٧ ) لا ... يلتقيان |
| ( ٤ ) لا ... محترمان            | ( ٩ ) لا ... محترمان |

تمرين ( ٥ )

- ( أ ) هات أربع جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس في الأولى منها منصوباً بالفتحة ، وفي الثانية منصوباً بالياء ، وفي الثالثة منصوباً بالالف ، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة .
- ( ب ) هات ثلاث جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس في الأولى منها مبنياً على الفتح ، وفي الثانية مبنياً على الياء ، وفي الأخيرة مبنياً على الكسر

تمرين ( ٦ )

- هات ثلاثة أمثلة « للا » النافية للجنس المفعلة ، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها ، وفي الثاني عدم تنكير مفعولها ، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل .

تمرين ( ٧ )

- ميِّز في الجمل الآتية « لا » النافية للجنس من « لا » النافية للواحد ، وبين عمل كل منهما
- |                                |  |
|--------------------------------|--|
| ( ١ ) لا تليذ غائباً بل تليذان | ( ٣ ) لا متنزّه في المدينة بل متنزّهات |
| ( ٢ ) لا حتى خالد              | ( ٤ ) لا عمل خير ضائع                  |

تمرين ( ٨ )

اذكر المعاني التي تأتي لها « لا » ثم بين العاملة منها وغير العاملة ، ووضح نوع العمل مع التمثيل

تمرين في الإعراب ( ٩ )

ع ( ١ ) نموذج

لا حارسين في البستان

لا — نافية للجنس حرف مبني على السكون

حارسين — اسم لا مبني على الياء لأنه مثنى

في البستان — جار ومجرور خبر لا

ب) أعرب الأمثلة الآتية

( ١ ) لا مُتَرَيِّينَ مَذْمُومُونَ ( ٣ ) لا مع المسافر مائة ولا زادٌ

( ٢ ) لا زَمَانَ ربيعَ تَمَلُّوْهُ ( ٤ ) لا مُسْتَشِيرًا فِي أُمُورِهِ نَادِمٌ

تمرين ( ١٠ )

اشرح أحد البيتين الآتين وأعربه

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَبُئِيهَا إِذَا لَمْ تَرِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحِيٍّ صَفْوَهُ أَنْ يَكْدُرَا (١)

(١) البادرة الهدية وما يسبق من قول أو فعل في وقت النضب

## لا سِيَّما

### الأمثلة

- (١) أَحِبُّ رِجَالَ الْأَدَبِ وَلَا سِيَّما الشُّعْرَاءِ أَوْ الشُّعْرَاءِ  
(٢) اعْجَبْتُ بِالْجَيْشِ وَلَا سِيَّما قَائِدُهُ « قَائِدِهِ  
(٣) سَاعَدِ النَّاسَ وَلَا سِيَّما الْفُقَرَاءَ « الْفُقَرَاءِ

- (٤) يُكَافَأُ الْمُحْسِنُونَ وَلَا سِيَّما مُحْسِنُهُ خُلُقُهُ كَرِيمٌ أَوْ مُجِدِّدٌ أَوْ مُجِدِّدًا  
(٥) أَحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى وَلَا سِيَّما قَرْيَةً عَلَى النَّبْلِ « قَرْيَةً « قَرْيَةً  
(٦) أَجَادَ الْخُطْبَاءَ وَلَا سِيَّما خَطِيبَ حَدِيثِ السَّنَنِ « خَطِيبًا « خَطِيبًا

### البحث

إذا قال قائل « أحب رجال الأدب » فهنا أنه يميل إلى الأدباء ، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك « ولا سيما الشعراء » فهنا شيئاً جديداً ، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم ، وذلك لأن كلمة « سى » بمعنى مثل ، فكأنه قال ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب في وأوعى بهم ومحبتي إياهم ؛ فتركيب « لا سيما » إذا يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم .

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ: تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس ، فما اسمها إذاً وما خبرها ؟ اسمها كلمة « سى » وخبرها محذوف دائماً تقديره « موجود » أو « حاصل » أو نحو ذلك ، أما كلمة « ما » المتصلة بـ « سى » فهي إما زائدة ، وإما اسم موصول ، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء ، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه

تدبر الاسم الواقع بعد «لا سيما» في كل من الأمثلة المتقدمة ، نجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير ، أما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هنا « هم الشعراء » وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول ، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة ، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سمي إليه وزيادة ما ؛ فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه ، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم ، وأما نصبه فعلى أنه تمييز لما ، وجاز ذلك لأنه نكرة

### القواعد

(٧١) يُؤْتَى بِتَرْكِيْبِ «لَا سِيْمَا» لِتَفْضِيْلِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ .

(٧٢) الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ لَا سِيْمَا إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ أَيْسَرَ غَيْرُ ؛ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً جَازَ فِيهِ أَوْجُهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةُ

### تمرين ( ١ )

اقرأ الأمثلة الآتية ، وبيّن في الاسم الذي بعد «لا سيما» ، ما يجوز من أوجه الإعراب ، مع تعليل كل وجه

(١) أَحِبُّ تَسْلُقُ الْجِبَالَ وَلَا سِيْمَا الشَّاهِقَةَ

(٢) سِيْعَاقِبُ الْمَذْنِبُونَ وَلَا سِيْمَا مَذْنِبٌ لَهُ سَاقِقَةٌ

(٣) يُنْفِقُ الْعَاقِلُ مَالَهُ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ وَلَا سِيْمَا مَسَاعِدَةِ الْفُقَرَاءِ

(٤) أَعْجَبْنِي الْقَوْمَ وَلَا سِيْمَا أَمِيرَهُمْ

(٥) أَحْسَنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَلَا سِيْمَا فَقِيرٍ عَاجِزٍ

(٦) يَعْجَبْنِي الْعِمَالُ الْمَجْدُونَ وَلَا سِيْمَا عَامِلٍ مُسَكَّرٍ

- (٧) رُبِحَ تِجَارُ المَدِينَةِ وَلَا سِيَا تِجَارُ القَطَنِ  
(٨) يَضُرُّ السَّهْرُ كُلَّ طِفْلِ وَلَا سِيَا طِفْلَ جِسْمِهِ الضَّعِيفِ

### تَمْرِين ( ٢ )

ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة ، وبيِّن أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد « لا سيما »

- (١) ..... ولا سيما شرفاته (٥) ..... ولا سيما أخوك  
(٢) ..... ولا سيما شجر الكافور (٦) ..... ولا سيما العلماء  
(٣) ..... ولا سيما مزاج يؤدي إلى خصام (٧) ..... ولا سيما غنى يواسي جماله الفقراء  
(٤) ..... ولا سيما صديق وفي (٨) ..... ولا سيما كتب الأدب

### تَمْرِين ( ٣ )

ضع اسماً مناسباً بعد « لا سيما » في كل جملة من الجمل الآتية ، وبيِّن الوجوه الممكنة في ضبط آخره

- (١) أثاث المنزل ثمين ولا سيما ..... (٥) الفراغ يُفسد العقول ولا سيما .....  
(٢) مناظر الريف جميلة ولا سيما ..... (٦) كثرة الأكل تُضرُّ الأجسام ولا سيما .....  
(٣) يُحبُّ العقلاء الهدوء ولا سيما ..... (٧) يُحبُّ المعلم تلاميذه ولا سيما .....  
(٤) التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما ..... (٨) أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما .....

### تَمْرِين ( ٤ )

- (١) كون ثلاث جمل يكون الاسم بعد « لا سيما » في كل منها معرفة ، وبيِّن الأوجه الممكنة في إعرابه  
(٢) « كون ثلاث جمل يكون الاسم بعد « لا سيما » في كل منها نكرة ، وبيِّن ما يجوز في إعرابه

تمرين ( ٥ )

- ( ١ ) كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد « لاسيما » في الثلاث الأولى منها مثنى ،  
وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً ، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة

تمرين ( ٦ )

- عبر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على « لاسيما »
- ( ١ ) الفواكه غذاء مفيد وأفضلها البرتقال
- ( ٢ ) زرت حديقة فراعنى كل شىء فيها وإن أنسَ لآ أنسَ حُسنَ الورود  
المختلفة الألوان
- ( ٣ ) لى شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصة التصوير
- ( ٤ ) أحسنُ إلى الناس وأبدأ بأهلى وجيرانى

تمرين ( ٧ )

- ( ١ ) نموذج
- العلماء مُحترَمون ولا سِيا العاملين  
العلماء - مبتدأ مرفوع  
محترمون - خبر المبتدأ مرفوع بالواو  
ولاسيما - الواو اعتراضية ، ولا نافية للجنس ، وسى اسمها منصوب  
بافتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، وما زائدة  
العاملين - مضاف إليه مجرور بالياء لأنه لأنه جمع مذكر سالم
- ( ب ) أعرب الجمل الآتية
- ( ١ ) استَشِر الأصدقاء ولا سِيا صديقاً عاقلاً
- ( ٢ ) سأزور آثار القاهرة ولا سِيا جامع عمرو
- ( ٣ ) حَفِظ التلاميذ دروسهم ولا سِيا أخيك

مَا يَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ مِنْ تَوَاهُجِهِمْ

### الأمثلة

- (١) أَفْرَرْتُ بِذَنبِي اعْتِرَافًا (٦) جَدَّ الطَّالِبُ كُلَّ الْجِدِّ  
 (٢) سَارَ الْقِطَارُ سَرِيعًا (٧) أَحْسَنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الْإِحْسَانِ  
 (٣) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى (٨) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذَلِكَ الْإِكْرَامَ  
 (٤) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا (٩) جَامَلْتُكَ مَجَامَلَةً لَا أَجَامِلُهَا أَحَدًا  
 (٥) ضَرَبَ الْحُوذِيُّ الْحِصَانَ سَوَاطًا

### البحث

الألفاظ اعترافًا . وسريعًا . والقهقرى . وثلاثًا . وسوَّاطًا . وكل . وبعض وذلك . وها من أجاملها في الأمثلة المتقدمة ، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله ، ويحل محل ذلك المصدر ؛ فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب : أقررت بذنبي إقرارًا ، وسار القطار سيرًا سريعًا ، ورجع الجيش رجوع القهقرى ، وهلم جرا

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المطلقة ، كان من الواضح أن تُنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالَّة في أما كنها ، على أنها نائبة عن المفعول المطلق

تدبر هذه الألفاظ النائية عن المفعول المطلق مرة ثانية ، والبحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجدد صلة وثيقة بينهما ، فاللفظ الأول مُرادف المصدر ، والثاني صِفَتُهُ ، والثالث نَوْعُهُ ، والرابع عَدَدُهُ ، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب

## التعاضد

(٧٣) يَتَوَبُّ عَنِ الْمَصَدِّرِ مُرَادِفُهُ . وَصِفَتُهُ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ  
أَوْ عَدَدِهِ . أَوْ آلَتِهِ . وَكُلُّهُ وَبَعْضُهُ مُضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ . وَالْإِشَارَةُ  
إِلَيْهِ . وَضَمِيرُهُ ، فَيَنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ  
الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

### تمرين (١)

عَيَّنْ كُلَّ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيِّنْ سَبَبَ نِيَابَتِهِ  
التمرينات البدنية تزيد العضلات صلابة والقلب قوة ، وتساعد الأمعاء والكلى  
أتم مساعدة ، فعلى الإنسان أن يُعْتَنِيَ بِهَا كُلَّ عُنْيَانٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ حِطًّا مِنْهَا كُلَّ  
يَوْمٍ ، وَأَفْضَلُ أَنْوَاعِ التَّمْرِينِ الْبَدَنِيِّ مَا كَانَ فِي الْهَوَاءِ الطَّلَقِ ، فَيُحْسِنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ  
يَمَشِيَ فِي الْحَقُولِ كَثِيرًا ، وَأَنْ يَسْبَحَ عَوْمًا ، وَأَنْ يَمْتَشِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ رُكُوبًا ،  
وَأَنْ يَشْتَغَلَ فِي حَدِيقَةٍ هَنْزَلَهُ دَفْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ أُسْبُوعٍ ، وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَلَّا يُجْهِدَ  
نَفْسَهُ فِي هَذَا التَّمْرِينِ ذَلِكَ الْإِجْهَادَ الَّذِي يَأْتِيهِ الْمُتَنَافِسُونَ فِي مِيَادِينِ السِّبَاقِ ، فَإِنَّ  
ذَلِكَ قَدْ يَضُرُّ الْجِسْمَ أَكْثَرَ مِمَّا يُفِيدُهُ

### تمرين (٢)

عَيَّنْ نَائِبَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ

- (١) تَلَا الْقَارِئُ الْقُرْآنَ أَحْسَنَ تِلَاوَةٍ
- (٢) رَمَى الصَّيَادُ الطَّيْرَ سَهْمًا
- (٣) سَجَدَ الْمُصَلِّيُّ أَرْبَعًا
- (٤) مَا نَامَ الْمَرِيضُ بِعِضِ النَّوْمِ حَتَّى هَبَّ مُتَزَعِّجًا
- (٥) يُحِبُّ الْعَاقِلُ وَطَنَهُ كُلَّ الْحُبِّ



(٦) هَجَمَ الْجُنْدِيُّ السَّعْرَى (١)

(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة

(٨) صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد

(١٠) إِذَا فَجِحتُ دَعَوْتُ الْجَفْلَى (٢)

(١١) أَوْلَمَ صَدِيقِي ودعا النَّقْرَى (٣)

### تمرين ( ٣ )

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال بحيث يكون من النوع الموضوع

بين القوسين

(١) أَقْبَلَ النَّاسَ . . . . . (مرادف)

(٢) أَنْبَضُ الْجَبَانَ . . . . . ( » )

(٣) نَأَكُلُ فِي الْيَوْمِ . . . . . (عدد)

(٤) بَعْدَ أَنْ غَضِبَ . . . . . رجع إليه حلمه (اسم إشارة)

(٥) أُحِبُّ الْهَوَاءَ الطَّلِقَ . . . . . (كل)

(٦) إِحْتَرَمْتُهُ إِحْتِرَامًا . . . . . (ضمير)

(٧) أَتَعَبَ الْعَامِلَ نَفْسَهُ . . . . . (بعض)

(٨) ضَرَبَ اللَّاعِبُ الْكُرَةَ . . . . . (آلة)

(٩) أَكْرَمْنَا الضُّيُوفَ . . . . . (صفة)

(١٠) نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْصِرِ . . . . . (نوع)

### تمرين ( ٤ )

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة

كل الإتيان بعض الإهمال تلك المساعدة أتمَّ حِفْظَ ذَلِكَ السُّلُوكِ

عشرين عصا توكيلا سرورا يسيرا

(١) الدعوى الاتهام من غير تثبت (٢) الجفلى الدعوة العامة (٣) النقري الدعوة الخاصة

تمرين ( ٥ )

- ( ١ ) كَوِّنْ جملَةً الفاعلُ فيها مثنى مذكر، مع اشتغالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق
- ( ٢ ) كَوِّنْ جملَةً نائبُ الفاعلُ فيها جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، مع اشتغالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق
- ( ٣ ) كَوِّنْ جملَةً المبتدأُ فيها جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والخبرُ جملَةٌ فعليةٌ مشتملةٌ على ضمير نائب عن المفعول المطلق
- ( ٤ ) كَوِّنْ جملتين استغفاميتين تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق
- ( ٥ ) كَوِّنْ جملَةً شرطيةً يكون كل من فعل الشرط والجواب فيها متلوًّا بنائب عن المفعول المطلق

تمرين ( ٦ )

كَوِّنْ تسعَ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التي تعرفها

تمرين في الإعراب ( ٧ )

( ١ ) نموذج

زار الطبيبُ المريضَ أربعَ مراتٍ

زار - فعل ماضٍ مبني على الفتح

الطبيب - فاعل مرفوع

المريض - مفعول به منصوب

أربع - نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة

مرات - مضاف إليه مجرور

( ب ) أعرب الجمل الآتية

( ١ ) وَشَقَّتْ بِكَ كُلَّ الثَّقَةِ ( ٣ ) سَعَيْتُ ذَلِكَ السَّعَى

( ٢ ) عَطَفْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ عَطْفِكُمْ ( ٤ ) جَلَسَ الرَّجُلُ الْقُرْفُصَاءَ

## الإضافة

(١) الإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَاللَّفْظِيَّةُ

### الأمثلة

صَانِعُ الْمَعْرُوفِ مَشْكُورٌ	} ٣	نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ	} ١
مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ		عُنُقُ الْجَمَلِ طَوِيلٌ	
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ		رِيشُ الطَّائُوسِ جَمِيلٌ	

∴

∴

الْحَافِظُ دُرُوسَهَا مُكَافَأٌ	} ٤	أَسْمَعُ بَكَاءَ طِفْلِ	} ٢
الْمُتَّقِنُ أَعْمَالِهِمْ رَاجِحُونَ		أَرَى آثَارَ أَقْدَامِ	
الْمُنْصِيفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ		أَشْمُ رَاحَةَ وَرْدِ	
الْمُحِبُّ فِعْلَ الْخَيْرِ مَسْعِيدٌ			

### البحث

درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحدف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجد أصله منكرأ ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعروف بـ «نور»، فإن لفظ «نور» مثلاً إذا أخذ وحده دل على نور غير معين،

فهو لذلك نكرة ، ولكنك إذا قلت « نور الشمس » بالإضافة فقد عينته وعرفته .  
 وفي أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى  
 النكرة ، فإنك إذا قلت أسمع « بكاءً » من غير إضافة ، كان لفظ البكاء عامًّا يشمل  
 بكاء الطفل ، وبكاء المرأة ، وبكاء الرجل ، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت  
 « أسمع بكاء طفل » تكون قد خصصته وضيقته عمومته ؛ وتسمى الإضافة في أمثلة  
 هاتين الطائفتين وأشباهاها « إضافة معنوية » ، لأنها أفادت المضاف أمراً معنوياً  
 وهو التعريف أو التخصيص

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين ، تجده لم يكتسب  
 بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً<sup>(١)</sup> غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث  
 لفظه ، وجدت أن الإضافة قد أكتسبه التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في  
 الأصل ، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً ؛ ومن أجل ذلك تسمى  
 الإضافة هنا « إضافة لفظية » ؛ وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف  
 من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية وأمثلة الإضافة المعنوية لوجدت  
 فرقاً واضحاً ، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً<sup>(٢)</sup> وترى  
 المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف<sup>(٣)</sup> ، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس  
 الأمر كذلك

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف ، فلأن « صانع » من قولك « صانع اللعروف » يصح أن  
 توصف به نكرة ، فيقال « رأيت رجلاً صانعاً للعروف » وهذا دليل على بقاء تنكيره ، وأما أنه  
 لم يكتسب التخصيص ، فلأن تخصص الصانع بالمعروف في « صانع المعروف » ليس بمجديد ،  
 لحصوله قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروف

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة بصفة كصانع ومحمود وسريع فان اللفظ  
 الاول مثلا يدل على ذات متصفة بالصنع

(٣) فلفظ « اللعروف » من قولك « صانع اللعروف مشكور » مثلا مفعول به في المعنى لصانع

إرجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده ، تجده مجرداً من  
أل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية ، أمّا في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرّة  
مجرداً من أل كما في أمثلة الطائفة الثالثة ، ومرّة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة ،  
وإذا تدبرته في هذه الطائفة حيث جاء مقروناً بأل جوازاً ، وجدته في المثال الأول  
مثنى ، وفي الثاني جمع مذكر سالم ، وفي الثالث مضافاً لما فيه أل ، وفي الرابع مضافاً  
إلى مضاف لما فيه أل . وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بأل

### القواعد

(٧٤) الْإِضَافَةُ قِسْمَانِ مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ

( أ ) فالإضافة المعنوية ما أفادت المضاف ترفيهاً أو تخصيصاً ،  
ولا يكون المضاف فيها وصفاً مضافاً إلى معموله .

( ب ) والإضافة اللفظية ما لم تُفدِ المضاف إلا التّخفيف بحذف  
تثوينه إن كان في الأصل مُنَوَّناً ، أو حذف ثونه إن  
كان مُثَنَّىً أو جمعَ مذكّرٍ سالمًا ، ويُضاف فيها الوصفُ  
إلى معموله

(٧٥) يَمْتَنِعُ فِي الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ دُخُولُ أَلٍ عَلَى الْمُضَافِ مُطْلَقًا ،  
وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَيْضًا إِلَّا فِيمَا يَأْتِي :

( أ ) أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مِثْنًى أَوْ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا

( ب ) أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقْرُونًا بِأَلٍ أَوْ مُضَافًا لِمَا فِيهِ أَلٌ

(٢) المضافُ إلى ياء المتكلم

الأمثلة

قُمْتُ بِنَصِيْبِي مِنَ الْعَمَلِ      أَوْ      بِنَصِيْبِي  
سَمَوْتُ بِأَدَابِي      أَوْ      بِأَدَابِي  
أَعْطَفْتُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي      أَوْ      بِصَدَقَاتِي

..

إِنَّ عَصَائِي لَجَمِيْلَةٌ  
كَانَتْ لِيَالِي فِي السَّفَرِ مُقَمَّرَةً  
أَنْتُمْ صَاحِبَايَ الْوَفْيَانِ  
هُوَ لَاءٌ مُنْقَذِي<sup>(١)</sup> مِنَ الضِّيقِ

البحث

أنظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثني ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها؛ وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة

(١) أصل متقذى « متقذوى » قلبت لواء ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوفاً . أو منقوصاً . أو  
مثنى . أو جمع مذكر سالماً ، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً ، وإذا تأملت آخر  
المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأول ساكناً دائماً، والياء مفتوحة دائماً،  
وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع  
ويكون المضاف إليه ياء المتكلم .

### الفاعلة

(٧٦) إِذَا أُضِيفَ الْإِسْمُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَسِرَ آخِرُهُ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ ،  
وَجَازَ فِي الْيَاءِ الْإِسْكَانَ وَالْفَتْحَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا . أَوْ مَنقُوصًا .  
أَوْ مُثْنًى . أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فَيَجِبُ تَسْكِينُ آخِرِ الْمُضَافِ  
وَفَتْحُ الْيَاءِ

(٣) مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَجُوبًا وَجَوَازًا

### الأمثلة

جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ }  
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمَلُ الْمَنْظَرُ } ١  
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمَلِ الْمَنْظَرِ }

جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ }  
جِئْتُ إِذْ هَطَلَ الْمَطَرُ } ٢

أَجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِي }  
أَجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي } ٣

نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى حِينِ الْفَلَاحِ قَانِطٌ    أَوْ حِينِ  
 هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ    أَوْ وَقْتُ  
 زُرْتُكَ فِي زَمَنِ فُرْتُ فِي الْأُمْتِحَانِ    أَوْ زَمَنِ

### البحث

الطائفة الأولى تشمل على «حيث» وهي ظرف مكان مبنية، والطائفة الثانية تشمل على «إذ» وهي ظرف مبنية للزمان الماضي، والثالثة تشمل على «إذا» وهي ظرف مبنية للزمان المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيت مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد، بل يختص بالإضافة إلى الجملة. وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن «حيث» تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرية بامض أو مضارع، ووجدت أن «إذ» تضاف إلى الجملة الاسمية، والفعلية المصدرية بما يدل على المضي، وأن «إذا» لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات حين . ووقت . وزمن . أسماء للزمان المبهم، لأن كلامها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، بالإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا، لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على المتح.

### القواعد

(٧) حَيْثُ وَإِذَا وَإِذَا ظُرُوفٌ مَبْنِيَةٌ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجُمَلِ



(٧٨) اسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ <sup>(١)</sup> وَيُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْمُفْرَدِ ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ إِعْرَابُهُ وَبَنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ <sup>(٢)</sup>

### تمرين ( ١ )

يَبَيِّنُ كُلُّ مِضَافٍ وَمِضَافٍ إِلَيْهِ ، وَمَيِّزُ الْإِضَافَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنَ الْإِضَافَاتِ اللفظية في الدعاء الآتي :

دعا أعرابي ربِّه فقال : يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، وَيَارُكُنَّ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ ،  
وَيَا مُجِيزَ الضَّمَعِيِّ ، وَيَا مُنْقِذَ الْهَلَكِيِّ ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ ، أَنْتَ الَّذِي سَبَّحَ لَكَ  
سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ؛ اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ مُعِينُ الْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى ضَمَائِهِمْ ، سِرِّي لَكَ  
مَكشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ ؛ إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَى ذِكْرَكَ ، وَإِذَا أَكَبَّتْ  
عَلَيَّ الْغُومُ لَجَأْتُ إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ ، عَلِمًا بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ كَلِمَتُهَا بِيَدِكَ ،  
وَمَصْدَرُهَا عَنْ قَضَائِكَ

### تمرين ( ٢ )

مَيِّزُ الْإِضَافَةِ اللفظية مِنَ الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

- |   |  |
|---|--|
| ( ١ ) حُبُّ النَّوَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ | ( ٦ ) آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ               |
| ( ٢ ) كَثُرَ سَائِقُو السِّيَارَاتِ           | ( ٧ ) الشَّجَرَةُ مَوْرَقَةُ الْأَغْصَانِ        |
| ( ٣ ) سَاقَا النَّعَامَةِ طَوِيلَتَانِ        | ( ٨ ) الْفَيْلُ عَظِيمُ الْجِنَّةِ               |
| ( ٤ ) عَوَاقِبُ الْمَكَارِهِ مَحْمُودَةٌ      | ( ٩ ) لَا تَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَكِّرَ |
| ( ٥ ) الْمَظْلُومُ مُسْتَجَابُ الدُّعَاءِ     | ( ١٠ ) آفَةُ الْعَدْلِ مَيْلُ الْوَلَاةِ         |

(١) من الظروف المهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه كنداء وعشية ويلة وصباح ومساء

(٢) البناء أرحج إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبنى ، أما إذا جاء بعده فعل معرب أو جملة اسمية فالاعراب أرحج

تمرين ( ٣ )

بين في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما

- ( ١ ) في الحجرة خِرَاتَانَا كَتَبَ ( ٤ ) حَارِمَا الْبِسْتَانَ قَوِيَّانَ  
 ( ٢ ) نَهْرُ النَّيْلِ مِنْ أَطْوَلِ الْأَنْهَارِ ( ٥ ) كَثْرَةُ الطَّعَامِ تُفْسِدُ الْأَبْدَانَ  
 ( ٣ ) سَرِيعُ الْغَضَبِ كَثِيرُ الرَّكْلِ ( ٦ ) فَاعِلُ الشَّرِّ يَلْقَى الشَّرَّ

تمرين ( ٤ )

بين في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول آل عليه، وكل مضاف يجوز أن يقرن بها، وبين السبب

- ( ١ ) تَقْرَسُ الْأَشْجَارُ عَلَى صَفْتِي النَّهْرِ ( ٥ ) ثَرْوَةٌ مِصْرٍ مِنْ زَارِعِي أَرْضِهَا  
 ( ٢ ) مُثِيرُو الْقَتَنِ مُبْعِضُونَ ( ٦ ) الْمَرْءُ بَقْلُهُ وَلِسَانُهُ  
 ( ٣ ) التَّلَوُّجُ فَوْقَ قِمَمِ الْجِبَالِ ( ٧ ) شَاهِدًا الْحَادِثِ حَاضِرَانِ  
 ( ٤ ) يَنْهَضُ الْوَطْنَ بِأَبْنَائِهِ ( ٨ ) لَا تَتَّقِ بِمَا دَحِيكَ فِي وَجْهِكَ

تمرين ( ٥ )

اجمل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين ثم مجموعين، وأدخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل

- ( ١ ) خَادِمُ وَطْنِهِ ( ٤ ) مَنْقَذُ الْفَرِيقِ ( ٧ ) فِتْنَاءُ الدَّارِ  
 ( ٢ ) سَائِقُ السَّيَارَةِ ( ٥ ) غِلَافُ الْكِتَابِ ( ٨ ) حَامِلُ الْعِلْمِ  
 ( ٣ ) مَحَبُّ نَفْسِهِ ( ٦ ) عُنُقُ الْجَمَلِ ( ٩ ) قَائِدُ الْجَيْشِ

تمرين ( ٦ )

ضع « المضاف إليه » في الأمكنة الخالية

- ( ١ ) أَقَمْتُ حَيْثُ . . . ( ٣ ) أَجَبْنِي إِذَا . . .  
 ( ٢ ) سَافَرْتُ إِذْ . . . ( ٤ ) تَكَلَّمْتُ حَيْثُ . . .

### تمرين (٧)

عين من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى « حيث » ، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذا » ، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذا » ، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف

- |                  |                   |
|------------------|-------------------|
| (١) الحرّ شديد   | (٣) تنور العواصف  |
| (٢) أنظلمَ الجوّ | (٤) تفتحت الأزهار |

### تمرين (٨)

بين في أى الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبتأوه على الفتح ، واذكر السبب

- |                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| (١) ساعدتني في وقت الشدائد    | (٥) هذا أوان يُزْرَع القصب   |
| (٢) تيقظتُ على حين أذن المؤذن | (٦) يشتد البرد في زمن الشتاء |
| (٣) مضى زمنُ يُباع الرقيق     | (٧) هذا يوم ينفع الجِدُّ     |
| (٤) سرق اللصُّ في وقت الفجر   | (٨) بعْتُ في يوم ارتفع السعر |

### تمرين (٩)

في أى الأمثلة الآتية يجوز في ياء التكلم التوسكين والفتح ، وفي أيها يجب الفتح ، بين السبب في الحالين

- |                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| (١) هؤلاء إخوانى المهذبون    | (٥) عيناي قويتا الإبصار   |
| (٢) أطبع والدي وجميع مملّيتي | (٦) سيواي بهاب الموت      |
| (٣) عدّاي لهم فضل على        | (٧) ذراعاي مقتولتان       |
| (٤) أخوك هاديتي إلى الخير    | (٨) أنت مُرشدتي إلى الخير |



(٢) هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة ، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم ، واجعل كلاً منها مرة مضافاً الى مفرد ، ومرة مضافاً الى جملة في عبارة تامة .

### تمرين في الإعراب (١٤)

(١) نموذج

حَضَرْتُ عَلَى حِينَ انصرفت

حضرت - فعل ماض وفاعل

على - حرف جر

حين - اسم زمان مبهم مبني على الفتح في محل جر ، وهو مضاف

انصرفت - فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) مَحَلُّوْا وَاجِبِهِمْ مَلُومُونَ (٣) أَنْتِ يُمْنَايَ الَّتِي أَبْطِشُ بِهَا

(٢) فَاضِ النَّيْلِ عَلَى حِينَ يَلْسِنَا (٤) اجْلِسْ حَيْثُ أُرِدْتُ

### تمرين (١٥)

اشرح البيت الآتي وبين فيه كل مضاف ومضاف إليه

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَعَيْتَهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقَعُّ

## فهرس

### الجزء الأول من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٣
المجرد والمزيد وتمرينات عليهما	٥
الإبدال والإعلال وتمرينات عليهما	١٥
الإبدال وتمرينات عليه	٢٨
الإعلال بالتسكين وتمرينات عليه	٣٠
الميزان الصرفي وتمرينات عليه	٣٤
أسماء الأفعال وتمرينات عليها	٤٠
الفعل المعتل وأحكامه وتمرينات عليه	٤٤ x
توكيد الفعل وتمرينات عليه	٥٠
نعم وبئس وتمرينات عليهما	٥٧
فعلا التعجب وتمرينات عليهما	٦٠
تأنيث الفعل للفاعل وتمرينات عليه	٦٤
نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدرآ وتمرينات عليه	٦٧
الابتداء والخبر	٧١
(١) الابتداء إذا كان نكرة وتمرينات عليه	٧١
(٢) مواضع حذف الابتداء وجوباً وتمرينات عليها	٧٣
(٣) مواضع حذف الخبر وجوباً وتمرينات عليها	٧٧

الموضوع	الصفحة
( ٤ ) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً وتمرينات عليها	٨١
( ٥ ) مواضع تقديم الخبر وجوباً وتمرينات عليها	٨٦
( ٦ ) سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر وتمرينات عليه	٩٠
إنَّ وما ولا ولات المَشَبَّهَاتُ بليس وتمرينات عليها	٩٥
زيادة الباء في خبر ليس وما وتمرينات عليها	١٠٠
أفعال المقاربة والرجاء والشروع وتمرينات عليها	١٠٣
تخفيف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وتمرينات على ذلك	١٠٩
كف إنَّ واخواتها عن العمل وتمرينات على ذلك	١١٣
لا النافية للجنس وتمرينات عليها	١١٨
لا سيما وتمرينات عليها	١٢٣
ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق وتمرينات على ذلك	١٢٧
الإضافة	١٣١
( ١ ) الإضافة المعنوية واللفظية	١٣١
( ٢ ) المضاف إلى ياء المتكلم	١٣٤
( ٣ ) ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً	١٣٥
تمرينات على الإضافة	١٣٧

1929/12/0000/1